جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سامراء
كلية التربية

مجلة سُرّ مَن رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر / العدد الرابع والستون – السنة الخامسة عشرة
١٤٤١هـ/ أيلول ٢٠٢٠م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 6798

مجلة

سُرَّ مَن رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر/ العدد الرابع والستون- السنة الخامسة عشرة /

١٤٤١هـ /

أيلول ٢٠٢٠ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 6798

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير: أ.د.دلال هاشم كريم — قسم اللغة العربية

مدير التحرير: م. د. مراد احمد خلف — مسؤول الدراسات العليا

مدقق اللغة العربية: م. د. رعد سرحان ابراهيم — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة الانكليزية: م. د. سيف حبيب حسن — قسم اللغة الانكليزية

مسؤول الشؤون الادارية والفنيـــة: السيد علي عبدالخالق عبدالله — كلية التربية

الشؤون المـاليـــة: السيدة سمارة يوسف محمود

الإخراج الطباعـــي: السيد علي عبدالخالق عبدالله

البريد الالكتروني: E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 -- 009647700888734 -- 009647800081044

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل	كلية الآداب/ جامعة المنوفية / مصر
أ.د. ساجد مخلف حسن	كلية الآداب/ جامعة سامراء / العراق
أ.د. شفاء ذياب عبيد	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.د. عمر محمد علي	كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر
أ.د. كمال بن صحراوي	كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية/ جامعة ابن خلدون/ الجزائر
أ.د. محمد صالح خليل	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة سامراء/ العراق
أ.م. ياسر محمد صالح	كلية التربية / جامعة سامراء/ العراق
أ.م.د. سعيد بن محمد القرني	كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى/ المملكة العربية السعودية
أ.م.د. صباح حمود غفار	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.م.د. ليلى خلف السبعان	كلية الآداب / جامعة الكويت/ الكويت
أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)

ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- تقوّم هيئةُ التحرير البحوث علميًّا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقوِّمون.
- أن لا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- يشترط أن يقوِّم الباحث بحثه المقدم.
- يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

الأسس الطباعية للبحث

- يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- يدفع إلى المجلة مبلغ (٨٠٠٠٠) ثمانين ألف دينار بدل نشر، بالنسبة إلى الباحثين داخل العراق.
- يمنح الباحث نسخة مستلة من بحثه بعد نشره.
- تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.
- إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق . سامراء . كلية التربية . ص ب ١٦٥

رئيس التحرير: أ.د. دلال هاشم كريم

البريد الالكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 -- 009647700888734 -- 009647800081044

الاشتراك في المجلة

تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

أ.د. دلال هاشم كريم

رئيس هيئة تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق/ سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 - 009647700888734 - 009647800081044

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

من دون أدنى شك أو مبالغة يمكن لنا أن نثبت جدارتنا في إدارة مجلة سر من رأى على الرغم من الظروف الراهنة المتمثلة بجائحة كورونا، فلا نتوانى في إكمال العمل على أتم وجه سواء أكان العمل إلكترونيا أو يتطلب حضورنا المستمر ، وذلك لإستحصال أفضل النتائج المرضية والمناسبة لمكانة جامعة سامراء – كلية التربية، إذ إن اسم المجلة يحكمنا أن لا نقبل إلا بالمستوى العلمي الرصين الذي يجلب لنا السمعة الطيبة لذا إرتأينا أن نزيد من أعداد البحوث المنشورة حتى وإن تطلب هذا الأمر منا أن يكون العدد المنشور للمجلة متمثلاً بجزءين فضلاً عما نقوم به من إضفاء الصبغة العلمية على طابع المجلة من خلال الالتزام الكامل بشروط النشر العلمية التي تجعل مجلتنا مثالاً يحتذى به لبعض المجلات التي لا تتوانى عن الاتصال بنا لمعرفة الكيفية التي أوصلت المجلة لمكانتها العلمية وقيمتها المعرفية والحمدلله على توفيقه وتيسيره لنا الأمور .

ISSN : 1813-6798

أ.د. جلال هاشم كريم

رئيس التحرير

Code No.	المحتويات	الصفحة
	محور الشريعة	
٦٤٥	أسس التنمية الاقتصادية والاجتماعية الإسلامية وتأثيرها على المجتمع م. د. أحمد وسام الدين قوام الكليدار	٣٠-٣
٧٤٧	آيات القراءة في القرآن الكريم (دراسة موضوعية) أ.م.د. علي عبدالله أحمد الراوي	٥٨-٣١
٦٦٧	التأصيل الكلامي العلمي في تنزيه الذات الإلهية تأسيس التقديس أنموذجا (نماذج مختارة) أ.م.د. فراس مدالله مجيد	١٠٦-٥٩
٦١٣	تطبيق المنهج الأصولي المقاصدي في قول النبي ﷺ: ((يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءةَ فليتزوج؛ فإنّه أغضُّ للبصر، وأحصنُ للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنَّه له وجاءٌ)) د. محمد علي مرعي	١٣٤-١٠٧
٥٧٨	توقيعات الخلفاء والأمراء والقضاة -دراسة فقهية- أ.م.د. عيسى أحمد محل الفلاحي أ.م.د. ايناس عبد الرزاق علي	١٨٤-١٣٥
٥٤٤	جهود العلامة الشيخ عبد الله بن بيه في الفكر الإسلامي دراسة تحليلية لمفهوم "الصلح" د.محمد علي إسلم الطالب أعبيدي	٢٠٨-١٨٥
٦٤٤	الرواة الذين ضعفهم الإمام العقيلي في كتابه الضعفاء ووثقهم الإمام الذهبي في كتابه المغني - دراسة نقدية- أ.م.د سعدون محمد محمود	٢٤٢-٢٠٩
٤٥٦	قُرَّةُ العَينِ في حَدِيثِ "استَمتِعُوا مِن هذا البَيتِ فقد هُدِمَ مَرَّتَينِ" تأليف الشيخ محمد علي بن علَّان الصِّدِّيقيُّ الشافعيُّ (ت: ١٠٥٧هـ) -دراسة وتحقيق- م. د. محمد علي مطر	٢٨٢-٢٤٣

مجلة سر من رأى
ISSN 1813-6729
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٦٦١	معالم من الوحدة الإنسانية (دراسة قرآنية) م. د. محمود ناصر زوراو	٣٠٦-٢٨٣
	محور اللغة العربية	
٥٣٤	أثر القران في الشعر الكردي الشاعر محوي انموذجًا م.م. وسام سعود حسين م.م. سيروان جبار خضر	٣٣٢-٣٠٩
٢٠٢	الإلزام والالتزام الديني في الشعر العربي القديم العصر العباسي الأول اختيارًا الباحث قيس علاوي خلف أ.د. كمال عبدالفتاح السامرائي	٣٥٦-٣٣٣
٥٣٠	الرؤيا الشعرية في ديوان فضاء العصي الخمس للشاعر كرم الأعرجي م. م. غسان عزيز رشيد مصطفى الطائي	٣٨٠-٣٥٧
٦٢٩	السرد بوصفه تشكيلًا استعاريًا صوريًا - الجيل الشعري الستيني العراقي أنموذجًا- أ.د. دلال هاشم كريم م.م. إبراهيم خزعل خليفة	٤١٢-٣٨١
٦٤٧	سيميولوجيا العتبات النصية في ديوان الفراشة لـ (بروين حبيب) د. علي هادي حسن حسين	٤٣٨-٤١٣
١٧١	الْعُدُولُ عَنِ الْعَلَامَةِ الْإِعْرَابِيَّةِ فِي جَزْمِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلّ الآخِر د. سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ آلِ يَزِيدَ	٤٩٤-٤٣٩
٧١١	فاعلية المكان في أدب الرحلات ، الحلم البوليفاري أنموذجاً أ.م.د. أحمد حسين علي الظفيري	٥٢٨-٤٩٥
٥٧٣	قَصَصُ سُوْرَةِ الكَهْفِ -دراسة صوتيَّة تحليليَّة- أ.م.د مهنَّد أحمد حسن حمَّادي	٥٤٨-٥٢٩
٦٢٣	مستوى الترتيب الزمني في شعر أبي القاسم الشابي الباحث. علي عبد الرزاق أحمد صالح أ.م.د. أحمد عزاوي محمد	٥٧٢-٥٤٩

ISSN 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

محور التاريخ والجغرافيا		
٥٥١	أثر الثورة الصناعية في تطور طرق المواصلات ووسائط النقل في بريطانيا خلال القرن التاسع عشر (دراسة تاريخية) أ. م. د. حارث عبدالرحمن التكريتي	٦١٤-٥٧٥
٤٨٨	أثر وفيات الأطفال في الأعمار المبكرة والإنفاق الحكومي على تباين متوسط العمر المتوقع للسكان في محافظة صلاح الدين للمدة (٢٠١٠—٢٠١٧) م.د عادل طه شلال	٦٣٨-٦١٥
٦٨٩	الاضطهاد الديني لمسلمي الروهينغا في دولة ماينمار دراسة في الجغرافية السياسية م. د. سعاد عبدالله محمد أ.م.د فيان احمد محمد لاوند	٦٦٦-٦٣٩
٤٩٩	الآلهة في خطاب السلطة للملوك الأخمينيين – دراسة تحليلية م.د. جاسم عباس محسن	٦٩٢-٦٦٧
٥٥٦	آلية تصميم الخريطة الجيومورفولوجية الرقمية وتعميمها طية كوسرت المحدبة (دراسة حالة) م. محمد نجم خلف الجبوري م. نجم عبدالله كامل الكراعي	٧٢٦-٦٩٣
٤١٩	بناء الأنموذج الرياضي للطلب على النقل باعتماد القطاعات الافتراضية (مدينة تكريت) الباحث: عادل جاسم محمد الخزرجي أ.م.د. ندى محمد عبد الحياني	٧٦٦-٧٢٧
٦٧٨	التحولات الاجتماعية في ليبيا في العهد الملكي ١٩٥١-١٩٦٩م أ. م. د. نهاية محمد صالح	٧٩٢-٧٦٧
٦٦٩	التطورات السياسية والاقتصادية في المغرب ١٩٩١-١٩٩٩م م. م. آمال جسام حميد	٨٢٦-٧٩٣
٦٠٩	تعدد النخب وتجددها في ضوء تطور النظرية النخبوية التاريخي والفكري أ.م.د. مصعب يوسف محلا	٨٤٤-٨٢٧

٦٤٢	توجهات حكومة حزب العدالة والتنمية تجاه قضايا السياسة الخارجية التركية ٢٠٠٢ – ٢٠٠٧ (دراسة تاريخية) أ.م.د. سعد عبدالعزيز مسلط	٨٤٥-٨٧٤
٦٣٣	جماعة فتح الله غولين وتأثيراتها في العلاقات التركية – الأمريكية م.د.أفراح ناثر جاسم	٨٧٥-٩٠٨
٦٦٥	الدور الثقافي والاجتماعي للأوقاف في المغرب الأوسط خلال العهد الزياني (٦٩٨-٨٤٥هـ/ ١٢٩٩-١٤٤٢م) أ.م.د. ريم محمود راشد	٩٠٩-٩٣٦
٦٢١	ردود أفعال الصحافة العراقية على أوامر إنذارها وقرارات تعطيلها ١٩٢٩ – ١٩٣٦م م.د. علي محفوظ الخفاف	٩٣٧-٩٦٨
٣٦٦	رشيد الصالحي وانجازاته في التراث العلمي في الرياضيات أ.د رياض سعيد لطيف	٩٦٩-٩٩٦
٦٦٦	رؤية جغرافيّــة لمشكلات المـــدن (مدينة الموصل ،حالة دراسية) د. نشوان محمود جاسم الزيدي	٩٩٧-١٠١٨
٦٧٩	العلاقات العُمانية – البريطانية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر أ .م .د علي حمزة عباس	١٠١٩-١٠٥٤
٦١٧	محطات في السياسة الداخلية في عهد النبي محمد (ﷺ) م. م. وهبية عبد الرزاق عبد القهار	١٠٥٥-١٠٨٢
٦٣٢	النشاط السياسي للحركة الصهيونية في بريطانيا ١٨٩٧-١٩١٧ م م.م سحر علي شريف	١٠٨٣-١١١٨
	محور العلوم التربوية	
٦٤٦	اثر استخدام استراتيجية الشكل (vee) في تنمية المفاهيم العقدية والدافع المعرفي لدى طالبات كلية التربية للبنات أ.م.د ندى لقمان محمد امين الحبار	١١٢١-١١٧٦

مجلة سر من رأى
مجلة دراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٦٠٧	أثر استراتيجية .S.N.I.P.S P في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ م . مراد أحمد خلف أ.د. نضال مزاحم رشيد	١٢١٠-١١٧٧
٦٣١	أثر استراتيجية خلايا التعلم في تحصيل تلاميذ التربية الخاصة وتنمية بعض المهارات الاجتماعية م. هيفاء عبد الرحمن إبراهيم	١٢٤٦-١٢١١
٥٠٩	أسلوب ترتيب الوقت وعلاقته بالتأخر الدراسي عند طلبة التعليم الديني والدراسات الإسلامية (مدرسة المعتصم الإسلامية انموذجاً) أ.م.د. عدنان طلفاح محمد د. عبدالله احمد إبراهيم	١٢٨٤-١٢٤٧
٥٩٩	دور اتجاهات المتلقين في انتقاء القنوات التلفزيونية الإخبارية للحصول على المعلومات عن النزاع في اليمن – دراسة تحليلية على وفق نظرية التماس المعلومات – أ.م.د يوسف حسن محمود	١٣٢٠-١٢٨٥
٥٥٠	واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في جامعة بغداد من وجهة نظر الطلبة ا.م.د. نجية إبراهيم محمد الدليمي	١٣٦٢-١٣٢١

محور اللغة الانكليزية

Code No.	*Content*	*Page*
514	Paragoge in English and Arabic Assistant Instructor. Sua'ad Abd Al-Rahman Eltaif	1365-1382
698	STRUCTURE AND FUNCTIONAL ROLE OF PHRASE-OLOGISTS IN RUSSIAN AND ARABIC LANGUAGES Dr. Kassim H. Najim	1383-1404
520	The Impact of Discursive Segmentation as a Strategy in Teaching Legal Translation from English into Arabic: A Case Study Lecturer. Mahmood Ibrahim Hamdan Assistant Lecturer. Gailan Mahmoud Hussein	1405-1430
603	The Chronological Development of The Modern Financial Terminology (Financialization) From Arabic into English Lecturer.Ghada Saad Aldin M. Salih Aldabbagh Assistant Prof. Nameer Amir Alsaegh	1431-1464

498	Using Tape Material as a Mean to Help Students at Intermediate Schools Who Face Dyslexia to Improve Reading Skill Instructor.Alaa Ali Hasan Dr.DuniaTahirHameed	1465-1498

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

فاعلية المكان في أدب الرحلات ، الحلم البوليفاري أنموذجاً

.....

أ.م.د. أحمد حسين علي الظفيري

كلية التربية/ جامعة سامراء

الملخص

يعد أدب الرحلات من الأجناس الأدبية الهامة ، لما يحتويه من كنوز معرفية وثقافية تمكن القارئ من الاطلاع والإفادة دون السفر، والغريب أن هذا الجنس الأدبي يكاد أن يكون مهملاً في دراساتنا النقدية ، وحتى عند القراء ، فقد اعتاد القارئ العربي أن يتذوق الشعر والقصص ، أما أدب الرحلات فهو يأتي بدرجة متأخرة في بأولويات القارئ العراقي والعربي ، ولهذا اخترت أن تكون دراستي لكتاب (الحلم البوليفاري) للشاعر والكاتب والرحالة العراقي باسم فرات، والذي جاب كثيرا من أقاليم العالم البعيدة بحثاً وتوثيقاً، ويعد الحلم البوليفاري وثيقة مهمة لمشاهدات الكاتب في قارة أمريكا اللاتينية، ولأن أدب الرحلات يعنى أساساً بوصف المكان، فقد رأيت أن دراسة المكان وتأثيراته الاجتماعية والنفسية تشكل جانباً مهما يمكن من خلاله إنتاج معنى مفيد للقارئ، وهذه هي أهمية النقد وضرورته، ولذا سأقسم بحثي هذا إلى فقرات تتوزع ما بين المكان الأليف والمعادي ، والمكان التاريخي والمسرحي، وسيسبق هذه الفرات تمهيد حول مفهوم أدب الرحلات ونختم البحث بخلاصة للنتائج، وسأضيف أيضاً ملحقاً لسيرة ذاتية مكتوبة بطريقة أدبية للشاعر والكاتب باسم فرات .

الكلمات المفتاحية

" أدب الرحلات- باسم فرات- المكان- الحلم البوليفاري- فاعلية"

Place Effectiveness in Travel Literature, a Study of Alhulom Albolivary (The Bolivarian Dream)

AL-Dhufairi Asst.prof.D:Ahmed Hussein Ali

Colleg of Education-University of Samarra

Abstract

Travel literature is an important genre, because of the epistemological and cultural treasurable information it encompasses. It provides information about countries and places the reader may not have visited yet. Strangely, the Arabic and Iraqi critical studies and even the readers have almost neglected travel literature. They mostly interested in poetry and fiction that the travel literature is not in their priorities.

Thus I choose to study *Alhulom Albolivary* (*The Bolivarian Dream*), which is a travel book written by Basim Furat. Furat is an Iraqi poet, author, and traveler who used to make studies about the places he visits and documents them. The *Alhulom Albolivary* is considered as an important document for what the author has seen in Latin America. The travel literature concerns essentially about describing places; therefore I thought that studying the place and its social and psychological influences may constitute a valuable meaning to the reader, which is the basic importance and necessity of criticism. The paper is divided into many sections. Section one is an introduction about the concept of travel literature. Section two: The hostile and friendly place. Section three: the historical and theatrical place. The last part is the conclusion. Last but not least, I shall add in an appendix-- a critical biography for the author Basim Furat.

* مفهوم أدب الرحلات :-

نقدم في هذا المبحث وجهة نظر مفادها إن الرحلة قد ساعدت على اكتشاف موطن الإنسان ، أي كوكبه الأرضي ، كما أدت بهذا الإنسان أن يدرك مدى انتشاره في بقاعها ، وإن البشر قد سلكوا مناحٍ مختلفة، وتعددت ألسنتهم إلى جانب تنوع طرائق حياتهم .

لقد كان بين الرحالة رجال علم ودين ،وكان بينهم أيضاً طوافون من هواة السفر و الترحال ، وآخرون استهوتهم المغامرة ودفعتهم المخاطرة إلى كشف النقاب عن المجهول من الأرض والناس .

ولا يقتصر الأمر على كون هؤلاء الرحالة يكتشفون ، وإنما نجدهم أو نجد بعضهم على الأقل قد برزوا أيضاً بوصفهم أدباء وإن مادة رحلاتهم قد زخرت بالعناصر الأدبية .

وقد درج الكتاب العرب على استخدام عبارة (أدب الرحلات) للإشارة إلى كتابات الرحالة المسلمين وغيرهم التي يصفون فيها البلدان والأقوام ، والتي يذكرون فيها أيضاً أحداث تجوالهم ، ودوافع رحلاتهم وما قد يصاحب ذلك من بلورة لانطباعات شخصية ، أو إصدار أحكام تقويمية لما شاهدوه أو سمعوه . ونظراً لارتقاء الوصف في كثير من أعمال الرحالة وبلوغه حداً كبيراً من الدقة وعلاوة على عملية الأسلوب القصصي السلس والمشرق أدخلت أدبيات الرحلات ضمن فنون الأدب العربي ، وأصبحت قراءة أدب الرحلات متعة ذهنية كبرى . ومع أن مادة الرحلات كما يرى الكاتب حسني حسين قد لا ترتقي إلى مستوى الفن القائم بذاته كفن القصة أو الشعر أو المسرحية أو المقالة الأدبية مثلاً ، إلا إنه في أدب الرحلات تجتمع أساليب هذه الفنون وموضوعاتها كلها دون أن تضبطه معاييرها ،أو أن يخضع لمقاييسها [١] .

و تبرز القيمة المنهجية في وصفه للمدن فنجد كما يشير لذلك حسين نصار في دراسته في الرحلة نفسها إن ابن جبير كان يعني في وصف المدن بثلاث نواح : المرافق ، المشاهد ، والأرياض . وتضم المرافق في خلده : الأسوار والحصون والمساجد والمدارس والحمامات والمياه والأسواق والمارستانان والمنازل والشوارع والأبواب ، وتضم المشاهد المقابر والموالد وآثار الأنبياء والعلماء والأولياء والمواقع الإسلامية ، والمعابد والكنائس والآثار غير الإسلامية . وتضم الأرياض الأحياء و الضواحي . هذا و إن لم يصف ابن جبير كل مدينة وفق هذه العناصر إلا إنه

تعرض لبعضها تارة وأهمل البعض تارة أخرى . ومن وجهة النظر الإثنوجرافية فأنها في مجملها تشكل إطاراً دقيقاً لوصف المدن والبلدان .[٢]

ولم يقتصر وصف ابن جبير للمدن على المحتوى الاثنوجرافي والمنهج ، وإنما برز أيضاً العنصر الأدبي متمثلاً في جمال اللفظ وحسن التعبير على النحو الي ورد مثلاً في وصفه مدينة دمشق ((جنة المشرق ، ومطلع حسنه المؤنق المشرق ، وهي خاتمة بلاد الإسلام التي استقريناها ، وعروس المدن التي اجتليناها، قد تحلت بأزاهير الرياحين، وتجلت في حلل سندسية من البساتين ، وحلت من موضوع الحسن بالمكان المكين ، وتزينت في منصتها أجمل تزيين ، وتشرفت بأن آوى الله تعالى المسيح و أمه صلى الله عليهما ، إلى ربوة فيها ذات قرار ومعين ، ظل ظليل ، وماء سلسبيل ، تنساب مذانبه انسياب الأراقم بكل سبيل ، ورياض يحيي النفوس نسيمها العليل ، تتبرج لناظرها بمختلى ثقيل ، وتناديهم هلموا إلى معرس للحسن ومقيل : قد سئمت أرضها كثرة الماء حتى اشتاقت إلى إظماء فتكاد تناديك بها الصم الأصلاب : ((اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب)) سورة ص/ ٤٢ ، قد أحدقت البساتين بها إحداق الهالة بالقمر ، واكتنفها اكتناف الكمامة للزهر ، وامتدت بشرقها غوطتها الخضراء امتداد البصر ، فكل موضع لحظته بجهاتها الأربع اليانعة قيد النظر ، ولله صدق القائلين عنها : إن كانت الجنة في الأرض فدمشق لا شك فيها ، وأن كانت في السماء فهي بحيث أسامتها وتحاذيها))[٣] .

نحن نرى في الرحلة نوعاً من الحركة ، وهي أيضاً مخالطة للناس والأقوام ، وهنا تبرز قيمة الرحلات كمصدر لوصف الثقافات الإنسانية ولرصد بعض جوانب حياة الناس اليومية في مجتمع معين خلال فترة زمنية محددة . لذا كان للرحلات قيمة تعليمية من حيث إنها أكثر المدارس تثقيفاً للإنسان ، وإثراء لفكره وتأملاته عن نفسه وعن الآخرين . إن الرحلة قدم الإنسان ذاته إذ عرفها منذ العصور الغابرة حتى وقتنا هذا ، وإن اختلفت دوافع الرحيل وتباينت وسائل السفر ، وتنوعت مادة الرحلة . ومع ذلك فإن كتابات الرحالة ، أياً كانت توجهاتهم الفردية ونزعاتهم الشخصية تصور إلى حد كبير بعض ملامح حضارة العصر الذي عاشوا فيه كما تصف الكثير من عناصر ثقافة البلدان التي ذهبوا إليها ،وأحوال الشعوب التي اختلطوا بها ، سواء كانت الرحلة فعلية أو من نسج قصص الخيال مثل رحلات السندباد البحري السبع التي وردت في حكايات ألف ليلة وليلة .

لقد قرأنا عبارة للفيلسوف الإنجليزي فرانسيس بيكون كان قد ذكرها في مقال له بعنوان "السفر" وفيها يقول : " إن السفر تعليم للصغير ، وخبرة للكبير "[٤]. ويقول الإمام الشيخ حسن العطار ، شيخ الجامع الأزهر في عصر محمد علي باشا . ((أن السفر مرآة الأعاجيب وقسطاس التجارب))[٥] . ونجده يستطرد القول في تعليقه على كتاب رفاعة رافع الطهطاوي عن رحلته إلى فرنسا (1826–1831 م) فيكتب : ((وقد أودع في هذه الرحلة مؤلفها الأديب الأريب ، والفاضل الذكي اللبيب ما شاهده من عجائب تلك البلاد . وأحوال هؤلاء العباد ، ما يحرص العاقل على الأسفار ، والنقل في الأمصار ، حتى يزداد بذلك علماً يقيناً ، ويفوق بالإحاطة بأحوال عباده في الزمن اليسير بما لا يدركه القاطن بداره ولو عاش من السنين مئينا))[٦] .

وتشكل الرحلة في العصر الحديث مادة معرفية وأدبية مهمة لأنها لا تكتفي بنقل الصور فقط ولكنها غالبا ما تنقل ثقافات الشعوب فضلاً عن إحساس الكاتب في تلك الأماكن وما تستدعيه من ذكريات ومشاعر.

المكان الأليف :

البيت هو عالم الإنسان الأول ، إذ تبدأ منه الحياة بدايتها الجيدة مسيجة محمية دافئة في صدره بين من يحبهم ويحبونه ، لأنه جسد وروح وهو عالم الإنسان الأول ، إذ يقول باشلار: ((حين نحلم بالبيت الذي ولدنا فيه ، وبينما نحن في أعماق الاسترخاء القصوى ننخرط في ذلك الدفء الأصلي في تلك المادة لفردوسنا المادي هذا هو المناخ الذي يعيش فيه الإنسان المحمي في داخله))[٧] .

فالمكان الأليف حسب فكرة باشلار ، هو مكان المعيشة المقترنة بالدفء والشعور إذ إن ثمة حماية لهذا المكان من الخارج المعادي وتهديداته ويمنح هذا المكان الحلم والتذكر والسعادة[٨] .

إن المكان الأليف لدى الإنسان ((هو دائماً المكان المحبب ووظيفته في الشعر أن يشحن الذاكرة باستمرار بشتى الصور الباعثة على الحياة الإنسانية الدافئة))[٩]ويركز باشلار على أكثر الأمكنة ألفة وهو البيت الذي ولد ونشأ فيه ، إذ يقول : ((البيت الذي ولدنا فيه ، بيت مأهول وقيم الألفة موزعة فيه ، وليس من السهل إقامة التوازن بينهما ... فالبيت الذي ولدنا فيه محفور بشكل عادي وفي داخلنا ، إنه يصبح من العادات العفوية))[١٠]

ولا بد من القول إنا لا نقيد المكان الأليف تبعاً لفكرة باشلار بالبيت فقط ويمكن القول إن المكان الأليف متنوع تبعاً لشعور الشخصية ، فالشخصية هي التي تحدد المكان الأليف والمعادي فهناك أماكن غير المنزل تبعث الراحة والأمان للشخصية ، وقد يكون المنزل نفسه معاد للشخصية لا يبعث لها الراحة و الأمان [١١] .

أما في نطاق الإبداع المعاصر فإن الأمر يبدو أكثر تناغماً وفاعلية ، إذ أصبح ((المكان هو الفضاء الأمثل الذي تنهل منه عملية الإبداع لدى الشاعر تصوراتها وشعورها ، وذلك عبر عملية التجادل بينه وبين الذات)) [١٢]، كما إن الانجذاب إلى المكان واستنطاق دلالاته التاريخية والحضارية يعمق رؤية الكاتب عن مشاعره وأحاسيسه الباعثة عن التكيف وينشأ بذلك التأثير المتبادل بين الشخصية والمكان فلا شيء في البيت يعبر عن دلالة إلا إذا ارتبط بالإنسان الذي يعيش فيه .

ويستعمل الكاتب مفهومه للبيت البغدادي وعلاقة هذا المفهوم بالموروث يقول : ((فضلاً عن تنمية إحساسنا الشعبي بألفة مكانية تعيد للساكن أحلام يقظة دائمية من خلال الارتباط بالماضي ، بيت الأجداد ومن ثم نقل أهم مكوناته إلى البيت المعاصر والتكوين الجمالي لمدينة ناهضة ، وهذا ما دفع الكاتب لأن يعمل توازناً هندسياً وجمالياً بين باطن الدار بوصفه موروثاً عن الباحة القديمة كجزء من بناء ديني يخضع لقيم الفضاء والبيئة))[١٣] .

ويرى غاستون باشلار إن المكان الأليف هو ((الذي مارسنا فيه أحلام اليقظة ، وتشكل فيه خيالنا فالمكانية في الأدب هي الصورة النفسية التي تذكرنا أو تبعث فينا ذكريات بيت الطفولة))[١٤] . وهذا صحيح فليس من تأثير أقوى وأرسخ في الذهن من تلك البدايات الأولى للطفولة والصبا التي تتشكل منها ملامح الإنسان الفكرية والنفسية والاجتماعية وترك بصماته بشكل واضح على ذاتنا بحيث لا يمكن أن تنمحي تلك البصمات لشدة رسوخه وتمكنه في أذهاننا . [١٥]

وفي دراستنا للمكان عند باسم فرات في كتابه الحلم البوليفاري يشبه نهر نابو بشط العرب يقول : ((نهر نابو يذكرني بشط العرب ولكن حسب ما ذكروا لنا أن نهر الأمازون حين تقف على إحدى ضفتيه لا ترى الضفة المقابلة لسعته و أصدقهم القول لأن نهر نابو يصب في نهر الأمازون ، وهو نهر واسع للغاية ففي نهر ياسوني سمعت جميع

أنواع الصفير والزقزقات و التغريدات ، بل ثمة أنواع تشبه صفيرا طالما سمعته من قبل الشباب والمراهقين في العراق واستغربت كيف إنه يتطابق مع تغريده نوع من الطيور)) [١٦] .

يجد باسم فرات في هذا المكان راحة نفسية لشخصيته والتعلق والشوق إلى تلك الأماكن ، وقد استند باسم كثيراً على هذه الأماكن في معالجة الأفكار التي كان يطرحها ، ولعل السبب في ذلك أن معظم هذه الأماكن تشكل محوراً أساسياً في حياة الإنسان ويكون تواجده فيها أكثر من أي مكان آخر ، وهنا سمع باسم أنواع الصفير والزقزقات من الطيور في هذه المكان و جعله يتذكر الشباب والمراهقة في العراق .

و أشار جاسم عاصي في دراسته المنشورة في مقدمة الحلم البوليفاري عن علاقة النهر بالإنسان أو البطل إشارة بالغة الوضوح يقول فيها : ((ويبدو أن النهر والبئر وبقية مصادر المياه كذلك عناصر الطبيعة كالأشجار ، شكلت روافد غنية لإشباع حاجات المبدع للتعبير وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بعالم الطفولة التي خلقت ألفة بين الشخصية والمكان)) [١٧] .

ويمثل نهر دجلة المكان الأليف عند باسم فرات الذي يبعث الراحة والاطمئنان وراحة نفسية لشخصه وهذا ما يشعر به كثير من الكتاب ، يقول القاص عبد الستار ناصر على لسان إحدى الشخصيات : ((في إطلالتي على نهر دجلة شعرت بنفسي وهي ترجع إلى أساسها وجذورها ، طالت بي ساعات صحوتي هذه المرة ، ربما تجاوزت وقت جنوني ثلاثة أضعاف ، وهذا يعجبني ربما الشفاء قريباً إذا دامت الحال على هذا المنوال ، تذكرت أصدقائي كما بدأت أشعر بالجوع ، وهذه علامات صحو مؤكد ، حتى إنني بحاجة إلى القراءة ، وهذا لم يحدث منذ زمن بعيد))[١٨]

فالمكان الأليف تنسجم الشخصية معه وتحبه وتعيش في انسجام معه ، إذ يقول باسم فرات ((بدأت في الحافلة بكتابة قصيدة جديدة وفي المتنزه أكملتها .... ثم واصلت مسيري متجولاً في المتنزه الذي يعد من أجمل المتنزهات ، ففيه عدة أماكن لاستراحة العوائل ومكان للمشويات والطبخ ومغاسل ومقاعد خشبية تحت مضلات حسنة التصميم ، وحين واصلت المسير سمعت خرير ماء ، وما أن وجدت فتحة ما حتى دلفت فيها ، كان نهراً عميقاً وقنطرة من جذعين ذكرتنا بتلك القناطر البسيطة على الأنهار والجداول والقنوات في العراق إذ يتم وضع

جذع نخلة لعبور الناس))[١٩] يرتبط هذا الحوار بالاسترجاع[٢٠] لأحداث مضت في الماضي وتبقى الأماكن التي تقل ألفتها في صراع دائم مع الشخصية التي في داخلها ولكن تبقى الشخصية محكومة بحالة تردد وخوف في تفاعلها معها ، لأن الشخصية عندما تجد نفسها محاصرة يأخذ هاجس المكان يلح عليها ويصبح جزءاً أساسياً من اهتمامها فيكون ألفة معه ، وأن الشخصية تقرنه بوقائع أشخاص أو حالات قريبة إلى نفسها ، وهنا يتحدث عن المتنزه وإعجابه بأماكن الاستراحة وأنهار ويستمتع بها وبجمالها وجعلته يتذكر جداول وقنوات في العراق .

وأشار ربيع مبارك في دراسته المنشورة في مقدمة تصويراً مباشراً لأماكن واقعية من رواية الطيبون إذ يقول : ((كان المكان جميلاً هادئاً فوق ربوة صخرية تتكسر الأمواج في صخب لا ينفذ منه إلا الهدير الواهن من خلال الواجهة الزجاجية للمطعم وعلى مدى الأفق زرقة صافية تخالج سمائها نقط بيضاء لطيور البحر المتحركة في كل اتجاه وعلى مدى أبعد بدت معالم مدينة سلا على الضفة الأخرى لنهر ورمال الشاطئ النهري الداكنة تموج بالطيور البيضاء الرابطة على أديمها)) [٢١] .

إن تحديد المكان لا يؤدي دور الإيهام بالواقع فقط عندما يصور أماكن واقعية فهذا الأسلوب يعتبر من أبسط أشكال تصوير المكان في رواية وهو مرتبط باتجاه روائي متميز هو الاتجاه الواقعي ويخلق أيضاً أمكنة متخيلة تؤدي الدور نفسه وتمارس على القارئ تأثيراً مشابهاً رغم عدم واقعيتها الفعلية [٢٢] .

وذهب غاستون باشلار من أن ما يبدو لنا زمنا إن هو إلا تثبيتات متتابعة في المكان أتذكر أجمل اللحظات التي عشناها وستحضر مشهداً منها لأروي خارطة زمنية بل غرفة أو شارعاً أو مقهى أو زقاق أو شجرة أو مدينة وبكلمة أرى مكان وقوع هذا المشهد في الماضي وهو من الواقع [٢٣] ، من هذا ذهب الشاعر العراقي باسم فرات إذ يقول ((ليما تشبه بغداد ، لكن بلا تفجيرات ومفخخات وسيطرات لا حصر لها ، فحين دخلت المدينة كانت بيوتها تقول لي انظر كم أشبه بغدادك التي لا تغادر أنفاسك ، بيوتها بحدائقها ، لكن الحدائق العامة أكثر والمتاحف أيضاً والحريات الشخصية أوسع ، وليما فيها شبه من دمشق أيضاً ، فهي بلا تلال وجبال كعمان ولكن جبالها ليست بعيدة عنها ، أي إنها محصورة بين جبال ومحيط))[٢٤] . هنا الشاعر يشبه بغداد بليما إذ يقول إنها بلا تفجيرات ومفخخات إذ أنه يتحسر على بغداد وما جرى لها من غرائب بسبب الوضع السياسي الذي يخيم على مناطق العراق

ليست سوى بغداد ، وحين دخل المدينة كانت بيوتها تقول لي كم أنا أشبه بغداد في حدائقها ومتاحفها الجميلة ونجد دلالة الحزن والغربة التي يعيشها باسم لينظر بصمت إلى الشارع ، الذي يذكره بشوارع بغداد المزدحمة .

وإلى معنى قريب من هذا ذهب الكاتب العراقي حسين علاوي في مقالته الموسومة يساوي بين باشلار والنصير إذ يرى أن ((المكان هو الشيء الوحيد الذي يجعلنا نفكر ونحس ونحن نتذكر ونتحسر))[٢٥] والذاكرة المكانية من وجهة نظر علاوي هي الأساس الذي يحدد نوع الصورة المكانية ، فقد تكون ((الأماكن الخربة هي أجمل الأماكن عندما نتذكر فيها بدايتنا))[٢٦] وعليه فإن جماليات المكان ليس قصراً باذخاً أو بستاناً عامراً أو فندقاً أو سقراطياً ، بل يمكن أن يكون ((عتبة دارنا وتراب محلتنا وشجرة السدر التي يجمعنا ظلها ... الخ))[٢٧] ويكون مكان الحلم المنبثق من الذاكرة ببساطتها وتعقدها في آن واحد . ((فالبساطة تكمن في سهولة استرجاع الذات لذكرياتها ولكونها أكثر جذرية والتصاقاً وحميمية بها ومعقدة لكونها تشحن الصورة وتحشوها بمركب من الذكريات – لا الفردية فحسب بل الجمعية أيضاً – الحادثة في فترات زمنية متباعدة . مما يتراجع معه المكان الواقعي ويخلف وراء الذات ليصبح المكان المجال مفتوحاً لبروز مكان الحلم أو المكان الداخلي المنبثق عن انسحاب الذات نحو أعماقها))[٢٨] إذ يقول باسم فرات ((مدينة كالي ذات طقس أقل برودة وأكثر حرارة من مدينتي كيتو وبوغوتا . لكن بوغوتا الأكثر برداً ، وصلتها ليلاً ، وسائق الأجرة كان دليلاً سياحياً ، شرح لنا في الطريق معلومات مهمة للغاية ، منها إن منطقة المطار كانت منجم ذهب والمنطقة التي تليها الأقرب للمدينة كانت تحوي مناجم ملح وهي مليئة بالبحيرات ، وبها إنه ليل فلم أرى سوى عمارات جميلة جعلتني أتذكر بغداد و أتحسر[٢٩] ليس المكان وحده الذي يمنح خلوده داخل الذاكرة ، بل أن كلما فيه يزيد من قيمة وجوده بداخلنا ، ونجد أن الذكريات هي الطريق الوحيد لاستذكار الأماكن وإن المكان يكون خالداً بما فيه وليس منفرداً عنه ، وفي ذلك دلالة على إن الظرف العام للوطن يمنح خصوصية معبرة لكل أجزاء ذلك الوطن ومنها الشوارع وهكذا كانت بغداد الجميلة في كل شيء وجعلت باسم فرات يتحسر على مدينته والحنين إليها .

لم تكن صورة (بغداد) ثابتة ، بسبب اختلاف معالمها من فترة إلى أخرى ، واختلاف رؤية الكاتب لها . فالمكان الواحد قد يعطي عدة انطباعات مختلفة [٣٠] . ففي رواية (المخاض) إذ يقول : ((آه يا بغداد الصباح أتذكرك

الآن كنت رطبة لامعة كزيتونة ، شوارعك مبتلة ، مجدرة بالأقذار ، بيوتك مثل أفران مهجورة ، وكانت مجموعة عجيبة من الأدخنة تتصاعد منك وكانت عروس زنجية تتطيب في صباح دخلتها بألوان من البخور . أدخنة في كل مكان . منظورة مشحومة محسوسة بغدادي كلها أسواق ودكاكين تتثاءب وتفتح أجفانها أمامي تقذف روائحها الباهتة في وجهي ، والناس يأكلون بنهم على الأرض وقوفاً))[٣١] . لقد جعل ابتعاد (كريم داود) عن بغداد ست سنوات يتأثر بالواقع الذي أمامه ، مما أثار ذاكرة الماضي لديه ، فأصبح كل شيء في الماضي جميلاً ، وأصبح حاضر المدينة لا يمثل شيئاً لديه ، لقد أعطى ل (بغداد) القديمة التي بقيت صورتها في داخله أوصافاً حقيقية جميلة (رطبة لامعة كالزيتونة) و (شوارع مبتلة) و (بيوت كأنها أفران مهجورة) واستطاع أن يضع بغداد القديمة أمام صورة الواقع دائماً . [٣٢]

إذ يقول باسم فرات ((ولعبة تقليدية موجودة في منطقتنا العربية ، هي لعبة الدوامة وتسمى في العراق المرصع والمرصعة أثارت دهشتي ووقوفي أمامها مسترجعاً طفولة ولعبة نادراً ما لعبتها ولم أحسن مزاولتها كذلك عهدي مع بقية اللعب ، لكنني كنت أشاهد باندهاش كيف يجيدها أقراني بل ومن يصغرني سناً))[٣٣] .

نجد باسم يذكر لعبة مسترجعاً براءة طفولته ، مما أثار ذاكرة الماضي لديه فأصبح كل شيء في الماضي جميلاً . وسأل نفسه كيف وصلت هذه اللعبة إلى هنا ، وأثارت دهشته ويرى ويشاهد كيف إن من يصغره سناً يجيدون هذه اللعبة ، وإنه لم يحسن مزاولتها إلى الآن وكذلك مع بقية اللعب الأخرى .

ومن خلال ما ذكرنا يتضح أن رحلة باسم فرات في كولومبيا أضفت لشخصية الكاتب كثيراً ، لاسيما أن كثيراً من الأماكن التي زارها كانت مألوفة نفسياً لدرجة إنها لا تحتاج إلى التفكير بأجزائها بل كانت يبعث شعوراً من الراحة والطمأنينة والتأمل .

المكان المعادي :

هو المكان الذي تشعر الشخصيات فيه بالكراهية أو العداء أو الضيق وعدم الأمان وهي أماكن قد يقيم فيها تحت ظرف إجباري كالمنافي والسجون والأماكن التي توحي بأنها مكان للموت وأماكن الغربة ، ومكان المستشفى

يعتبر مكان معادي ، والسجن هو أول الأماكن العدائية فهو ((بؤرة الحصار المكاني بل ويمكن عده نقيضاً لباقي الأمكنة إذ يظل معبراً عن حضور الموت والقمع وتسييج الذات ومحاصرتها مادياً ، وإذا كانت الأمكنة الأخرى تحاصر الذات معنوياً وفكرياً بحصار مادي تعيشه هذه الذات على مستوى الوعي ، فإن حصار السجن فضلاً عن ذلك حصار مادي يعاشر فيه على مستوى الجسد كفعالية حيوية وهو تصعيد لمفهوم العقوبة بخلاف الأمكنة الأخرى التي تعد تعبيراً عن حضور الروادع الاجتماعية المتعارف عليها))[٣٤] .

وهذا المكان حفز الكثير من شعراء و أيقظ ملكاتهم الشعرية ، ليعبروا عما يقاسونه من الآلام والمعاناة والحزن الشديد وهذه المعاناة تضعف وتقوى حسب نفسية كل شاعر ومدى قسوة الظروف التي تمر به داخل السجن ، ومعاناتهم الشديدة وقسوة الحياة عليهم .[٣٥]

ويؤكد علم النفس على السجن الاجتماعي الذي تكرسه القطيعة مع المحيط ، وصولاً بالذات العراقية إلى العزلة ، إذ يقول ((يكون الشاعر سجيناً اجتماعياً معزولاً عن مجتمعه مغترباً عن نواميسه ، على الرغم من تمتعه بالحرية الفردية وسهولة الحركة ، وقد يصير الاضطهاد الاجتماعي ضجراً نفسياً خالصاً عند الشاعر ، حتى يعد تلازم نفسه لجسده نوعاً من أنواع السجون))[٣٦] .

ومن الأماكن المعادية لدى الإنسان هي المشفى يحس فيه بالكراهية والضيق وعدم الأمان فيه إذ يقول السياب ((بدا المشفى لدى السياب مكاناً بالغ العدوانية ، فاستجابته النفسية لموجودات المكان وفعالياته المنهمكة في تقويم خراب الجسد ، والباذلة لقصارى الجهد في إعادة نشاطاته الحيوية إلى مبدئها المثالي ، بدت خيالية من أدنى شعور بذلك وهذه مفارقة يعود جزء كبير منها إلى طبيعة الموقف الاجتماعي من المكان وإلى صورة المكان في اللاوعي الجمعي فالمستشفى عموماً مكان بغيض إلى النفس))[٣٧] . هنا المكان في نظر السياب في لوحة المشفى صور يجسد بها إجراءات سلخ الأضحية التي يرى نفسه من خلالها ، وخراب الجسد وفيه ألماً وشعوراً باليأس ويكون المستشفى مكان بغيض إلى نفس الشاعر .

ويستعمل الشاعر باسم فرات المكان المعادي في كتابه أثناء تجوله في غابات الأمازون إذ يقول : ((في رحلة لغابات الأمازون إنها رحلة تضمنت المبيت على أرض وسط أعماق الأمازون وفي أثرى منطقة بيئية في العالم ، تحوي

أكثر من عشرة آلاف حشرة ولم يكن النوم على سرير أو فراش وثير أو حتى على فراش سميك ، لا شيء يفصلني عن التربة الرطبة الوعرة سوى فرشة سمكها الموبوء بداء النحول منح تعرجات ووعورة الأرض الفرصة لتصيب أضلاعي ، فلم أنم ليلتي وخرجت بآلام اعتبرتها نتيجة لممارسة رياضة وتمارين لياقة بدنية بعد طول انقطاع))[٣٨] . هنا صور لنا باسم معاناته في هذا المكان وإنه لم يجد الراحة فيه والنوم على التربة الرطبة ولم يكن النوم على فراش أو سرير وبد ، النحول منح تعرجات الأرض لتصيب أضلاع باسم فلم ينم ليلته وخرج بآلام في جسمه ، وهذه الحالة أحاول أن أنتصر فيها على الألم فثمة أمور تجبرك الحياة على الإيمان أو الادعاء بها لتخفف من عناء ما تتعرض له في حياتك .

ويأتي ذكر الغابات مقروناً بنهر دجلة (غابات دجلة) وتأتي الغابة موضعاً لسقوط طائرة فيها بعد تفجيرها طارت كل عصافير الغابة والحمام ((ودوى صوت عظيم فجر طائرة سقطت في الغابة فالتفت حولنا رفوف العصافير والحمامات))[٣٩] . أصبح هذا المكان معادي هنا تأتي الغابة موضعاً لسقوط الطائرة فيها بعد تفجيرها طارت كل عصافير الغابة والحمام ويكون هذا المكان مرعب ومخيف تشعر الشخصية فيه بالكراهية وعدم الأمان فيه.

ويصف باسم المكان بالرعب والخوف في حادث الطائرة إذ يقول : ((المطبات الهوائية لا تخلو منها رحلة ولكن أن تجعل الطائرة تهبط مسافة بحيث جميع ركاب الطائرة صرخوا بصوت واحد خوفاً ورعباً ، وإن سيطر الصوت النسائي على الرجالي . ولأول مرة رأيت كيف اندلقت القهوة من الفنجان للأعلى ، . . . قهوتي حافظت على اتزانها ، . . . استغربت يوماً حين أخبرني شخص عزيز علي إنه يحب المطبات الهوائية ويستمتع بها . . . لم يجعلني أنتظر طويلاً بل داهمني بقوله ، يا ساتر هذه كارثة لولا لطف الباري ..))[٤٠] يتحدث باسم عن الرعب والخوف الذي حصل في الطائرة وهذا الحادث خلال مطب هوائي والذي أخاف ركاب هذه الطائرة ، وفيها ردد باسم ليس الآن وعنيت لم يحن وقت الموت بعد ، وبعدها أخبرت شخص عزيز علي يحب المطبات الهوائية وكتبت له كيف تكون ردة فعلك بمطب هوائي جعل سقف الطائرة يحتسي القهوة معنا ، فقال يا ساتر هذه كارثة لولا لطف الباري عز وجل لصارت كارثة . وقد ذكر المكان المعادي في السرد العراقي كثيراً ، إذ يذكر الفهادي فمثلاً

يصبح الصف مكان معاد بمجرد سماع الهدير القوي لطائرات التحالف إذ يقول : ((سمعوا هديراً قوياً لطائرات التحالف فكفوا عن القراءة صامتين وزمت المعلمة شفتيها باحتقار وامتعاض شاخصة بأجمل عينين إلى سقف الغرفة))[٤١] فبعد أن كان الصف مكان لالتقاء الطلبة لطلب العلم وقد تعودوا جلوسهم على المقاعد ، والسبورة على الحائط يتعلمون عليها الكتابة والقراءة ، وفجأة يتحول إلى كابوس بمجرد سماع صوت الطائرات وشعورهم بالعداء ومن خوفهم انصرفوا من باب الصف ونوافذه .

فبغداد المكان الأليف المحب لدى الشخصيات لكن في الواقع تغيرت عندهم وأصبحت مكاناً معادياً ، وهنا يصف أمين هاشم حالة بغداد عند رؤيته إياها بعد سنين إذ يقول : ((خرجنا من الجنون وكيف مضينا إلى الخبل صباح التاسع من نيسان ، نبكي من الفرح ، نغازل الصبايا . . . نركض خلف الدبابات وهي تقلع التماثيل من جذورها ، نصرخ (الله أكبر) وراء الغربان الجامحة التي تنعق في السماء ، رائحة وحشية تشبه رائحة البصل المحروق تمشي معنا في صوب الرصافة . . . أشم بغداد وهي تنزف حبات العرق من كثر ما ركضت هذه المدينة الملفوفة بالسواد ، تلك كانت أول مرة أرى فيها بغداد وهي تركض في مكانها))[٤٢] فبغداد المكان المحب المبعث للأمان والراحة في نفوس الشخصيات لطالما أحبت الشخصيات بغداد ورأت فيها الأمان لكن سرعان ما تغير ذلك بحكم الظروف فما حدث ويحدث فيها وما قاسته الشخصيات فيها جعلها مكاناً معادياً بالنسبة لهم ، لذا أصبحت الصورة مظلمة يشوبها الحزن والغموض ، بعد أن كان يمثل الألفة والاطمئنان فيما مضى وهنا يتذكر باسم في زيارته الأولى لهذا المكان إذ يقول : ((وإذا بشاب يوجه رأسية (لكمة برأسه) لوجه الضحية على الأرض ... ، وجاءت الشرطة فقيدوه وهو لم يبد مقاومة مطلقاً ، الشعور الذي انتابني حينها أن تلك اللكمة الرأسية وجهت لي ، لماذا لا أدري ، هل هو جنوحي للسلام وهروبي من بلدي كي لا أتورط بأي عمل عنف .))[٤٣] رأى باسم في هذا المكان من الاعتداء والعنف من قبل شخص هاجم شخص آخر ، وإن اللاوعي اشتغل عند باسم فتذكر حادثة قتل أبيه التي دمرت حياته ، ورغم مرور الزمن عليها إلا إنه يتذكر هذه الحادثة عندما يصادف معه أي حادث ، وأصبح هذا المكان معادياً له وغير محبب إليه .

ويبقى السوق مكان عامر بالحركة والنشاط ، هو أبرز مكان تتجلى فيه مثل هذه المظاهر وتتفاعل . ((ولا يبقى في المشهد إلا محض حيوانات لا يمكن أن تثير في الإنسان شعور الرعب والموت ، ويتصف السوق بذلك صفة القتامة والوحشة ، على الرغم من إنه مكان منفتح على الآخر ، أو بعبارة أخرى تنفتح فيه الذات على الآخر ، وتتعاون فيه معه ، فيما يمكن أن ينفعها ولكن الشاعر يريد من خلال إدانة الواقع الحضاري مبني على صراع المصالح ، متسم بالتدني الإنساني والانحطاط الأخلاقي إلى حد الحيوانية))[٤] ترتبط صورة السوق في مكان حضاري متمدن يؤدي وظيفة درامية تمثل في التصادم والصراع المرير القائم بين الشخصيات التي تتحرك بداخله ، ومن خلال مكان السوق يمكن معرفة الشخصية ورؤيتها على الواقع ولّد لدى الشاعر نفوراً قويا من مثل مكان كهذا وشحن نفسه إزاءه بالكراهية ، فاتخذ منه موقفاً معادياً و عدّه مكاناً سالباً لكل ما هو ذي قيمة وايجابية في الذات .

ويظهر المكان المعادي عند باسم بجوانبه كافة حاضراً وماضياً إذ يقول : ((اتجهت لمكان لم أهب له سابقاً ، وقادتني خطاي إلى ثكنة عسكرية فأوقفوني مستفسرين ، وضحت الأمر وعليه تركوني أواصل مسيري وسط معسكرهم أو ثكنتهم حتى آخر نقطة . في طريق العودة لاحظت الملاجئ التي ذكرتني بسنوات العسكرية كان الظلام يلقي بعباءته ، وهاجمتني كلاب لم تكن شرسة كثيراً وهل للشراسة مكان في هذه الطبيعة الخلابة))[٥] ويصف باسم المكان وأجزاءه فركز على الأجزاء التي توحي للقارئ بأن المكان جزء من الشخصية وبأنه مكان سيء يحتاج إلى الكثير من أجل أن يكون جميلاً وصالحاً ، وجعلته يتذكر بسنوات العسكرية وبما يشعره من حزن ، فامتزج وصف المكان مع القلق الذي يشعر به باسم في هذا المكان .

ومن خلال ما ذكرنا يتضح أن رحلة باسم فرات في الإكوادور أضفت لشخصية الكاتب كثيراً ، ولاسيما أن كثيراً من الأماكن التي زارها كانت معادياً لباسم وعلى الرغم من تعرض باسم مراراً للخطر ، بل إن الموت اقترب منه مرات عدة .

المكان التاريخي والديني :

يشكل المكان جزءً من ذاكرة وفعل ، فالمكان ليس بناءً خارجياً مرئياً ولا حيزاً محدد المساحة ولا تركيباً من عدة غرف واسعة بل هو يحيا من فعل غيره ويحوي على تاريخ ما .[٤٦]

والمكان التاريخي: ((يستحضر لارتباطه بعهد مضى أو لكونه علاقة في سياق الزمن))[٤٧]. وهو ما تفوح منه رائحة القرون والأجيال السالفة مشيراً بخصوصية إلى الجذور التاريخية العريقة ، كما يحمل هذا المكان تاريخاً للتحولات الاجتماعية التي تطرأ على المجتمع .[٤٨]

ومن الأمكنة التاريخية القصر المنتصب على شاطئ عدن الذي يمثل معلماً عريقاً وأصيلاً من معمار اليمن فهو يرتبط بالماضي إذ كان مسكناً لأحد ملوك اليمن الشقيق ليدل على الجيل الماضي وعراقته وأصوله الكريمة ، فهو أشبه ما يكون بقصر غمدان العجيب ولكي يدل القاص على تاريخية هذا القصر يسعى إلى وصف موقعه على شاطئ عدن على الرغم من إن مكانه الحقيقي في صنعاء وليس في عدن ، من حيث بناءه ومكوناته ، فقد أصبح هذا القصر شاهداً على الحضارة العربية العريقة ومن أعاجيبها : ((قصر منتصب على شاطئ عدن قد ضرب الموج جوانبه الداخلة في البحر وأحاط الرمل بجوانبه الأخرى قصر أشبه بقصر غمدان العجيب))[٤٩].

ومن الأمكنة التاريخية القصر الحجري (دار الحجر)[٥٠] التابع لوادي ظهر الذي يدل على الماضي الزاهر الذي يقابله بؤس الحاضر إذ ينتصب هذا القصر فوق صخرة عمودية في الوادي عالية علو جبل شاهق ، أما الحجرات فقد نحتت وبقيت عليها حجرات بعضها فوق بعض ، وأخذ السارد يستحضر هذا المكان ويعاينه ليدلل به على تاريخ اليمن ويركز على القصر الذي يسلب اللب لمشاهدته هو ومحتوياته من الحجرات والطريق المؤدية إليه وطوابقه ونوافذه وشرفاته . وعلى هذا يرمز هذا القصر للتطور المعماري والإرث الحضاري .

ويتحدث باسم فرات عن مكان تاريخي إذ يقول ((يقام في كنيسة القينتشه الفخمة المشهورة ، وميزة هذه الكنيسة التي منحت البلدة الحياة ، هو صيتها بين جموع المؤمنين الكاثوليك في كيتو ، ... باستجابة دعوات المؤمنين وقضاء حوائجهم ، تساءلت مع نفسي في أثناء القداس ، هل أنا في كربلاء ، أم هو الحنين يجعلني ألوي عنق ما أرى

ليكون شبيهاً بمدينتي ، ... التشبث بأبواب وشبابيك ، صلوات وقراءات ، ... ومن ثم على المسابح والنذور التي حملوها للكنيسة ، وعلى تماثيل مريم العذراء وصورها))[٥١] الكنيسة مكان تاريخي يذهب الناس لزيارة هذا المكان يتضرعون ويرفعون أيديه إلى السماء سائلين من يعتقدون به أن يحقق لهم ما يبغون أو أن يبعد عنهم المرض والعوز والحاجة ، وهنا يتذكر باسم فرات ما يجري هنا في كربلاء ليكون شبيهاً في مدينته ، هل هي قراءتي أم إنها حقيقة ، فالمؤمنون يقومون بحركات تشبه ما يجري في كربلاء .

وتتأثر الشخصية في كثير من الأحيان بالأماكن المقدسة كالجوامع ، فتصبح ذات دلالة وقيمة عالية لدى الآخرين ، ولعل السبب في ذلك أثر المكان المقدس على نفوس الآخرين الذين يتخذونها قدوة حسنة لهم ، يتباركون بها[٥٢] . ونجد ذلك واضحاً في رواية (حب وحرب) عندما يتحدث الراوي عن جامع (قنبر علي) في بغداد ((أبواب الدور متباعدة ولكن الزقاق يفضي إلى السوق .(نونة) تدخل وتخرج بدون رقيب إلى كل الدور التي تعرفها وتعرف أمها . تقترب من (مانع) وكأنها تتمسح به متباركة ، لقد شاهدت الزوار يأتون إلى جامع (قنبر علي) يتمسحون بالباب بأيديهم يفركون وجوههم براحاتهم يمسحون شباك العتبة ثم يخرجون بعد دعاء))[٥٣]. فالمكان المقدس يجعل الشخصية تتأثر به ويمنحها شعوراً داخلياً يزيد من ارتباطها به ، والسبب ليس بالمكان ذاته بل بدلالة المكان الحقيقية ، ويبقى الأثر القديم للمكان على الشخصية ولا يتغير رغم التغيير الذي يحصل على معالمها الخارجية[٥٤] .

يقول باسم زرت هذا المعبد الكبير والذي مررت به سابقاً ولكن زيارتي له لم تتحقق إلا اليوم ((دخلنا المعبد وهو ليس بعيداً عن خط الاستواء إن لم يكن على الخط مباشرة ، ودائرية المعبد تعود لأنه يمثل الشمس على الأرض ، ويتكون من طوابق عديدة تتخلله فتحة في الوسط ، تسمح للشمس بالدخول ، وفي وسط أرضيته حفرة دائرية ، كما يحوي المعبد على تمثالي الإمبراطور الإنكي وزوجته الكيتوية ، مما ذكرني بزواج الملوك والشخصيات المهمة لحفظ الأمن والاستقرار ونجاح الملك))[٥٥]. عندما دخلت في هذا المعبد تأملت تلك النصب والتماثيل وترمز للسمو وليس لأمر آخر ولم تكن عبادة الشمس غريبة علي فأنا سليلها منذ بزوغ نجم سلفي العظيم حمورابي حين قدم شرائعه للإله الشمس فهي تستفزني كي أبحث عن كنه هذه العبادة العتيقة في هذا المعبد الكبير .[٥٦]

ويصف باسم الكنيسة إذ يقول : ((الكنيسة معطرة بالذهب ،يا لهذا الذهب الذي يزين الأماكن المقدسة إسلامية ومسيحية وبوذية وغيرها من الأديان . ويزين جيوب أرصدة الأثرياء وفي الوقت نفسه الذي يزين خيالات وأحلام الفقراء لكنه يبتعد عن جيوبهم ، وهو يردد على مسامعهم : هيت لكم ثمة منبر ، نعم هو لا يختلف عن أي منبر يلقي إمام الجامع خطبته منه هذا المنبر الذي يوجد في كل كنيسة هنا))[٥٧] الأماكن المقدسة تزين بالذهب وجيوب الأثرياء كذلك أما جيوب الفقراء تزين بالأحلام وهي أحلام بسيطة جداً عن أحلام الأثرياء ، ونحاول التأكيد على ما تلتقي وتتشابه فيه الأديان والمذاهب والثقافات لنكون أهلاً لهذه الأرض ونجعل إخوتنا الإنسانية أولاً ، ويشعرني هذا بالتلاحق الثقافي بينالأديان والحضارات والمجتمعات ، إننا يجب أن نعلي من مشتركاتنا كبشر ، فننشر المحبة بدلاً من التأكيد على الخلافات .

ويصف ألركابي في رواية (سابع أيام الخلق) متحف مدينة (الأسلاف): ((كانت القاعات تتلاحق عارضات العينات الأثرية بحسب الطرق المألوفة إذ تبدأ بأقدم مخلفات البشرية ، صعوداً إلى المكتبة ، حيث القاعات المعزولة عن كل ما يمت إلى الخارج بصلة – من صوت أو ضوء – تعزز لدى الزائر حالة ،استغراق تلقائية مع تلك العينات المتفاوتة قيمة وحجماً .

عينات دقيقة معروضة في صناديق زجاجية ، جماجم وعظام بشرية ،سلاسل فقرية وغيرها . . . الخ))[٥٨] يدل الوصف للمكان الخاص وعلى أهميته المتميزة في نفوس الأجيال اللاحقة ، كتراث يعتزون ويفتخرون به لأنه يمثل ماضي أجدادهم الذي يرتكزون عليه في بناء حياتهم . فاستطاع ألركابي من خلال ذلك أن يشعر القارئ بالماضي وبقيمته .

ونجد باسم في زيارته في مناطق كولومبيا يتحدث عن المتاحف التي زارها ومنها متحف الملابس والأزياء إذ يقول : ((ويحوي قطعاً قديمة للغاية من الأقمشة ، وأزياء مناطق كولومبيا جميعها ، وبعض الأزياء القديمة . ومن خلال الأزياء يتم التعرف على اختلافات الشعب الواحد ، والتي تعد طبيعية للغاية مع تنوع اللغات والأديان والمذاهب وطبائع القومية الواحدة لمجرد اختلافات لين منطقة وأخرى تحت تأثيرات متنوعة منها جغرافية ودينية ومذهبية أو مجاورتها لفئات لغوية وعرقية مختلفة))[٥٩] ويقول باسم أنا أعتز بعادتي التي ربما تكون سيئة ، وهو أنني

أتذكر بألم من يجهل تاريخ العراق وبقية أوطان خلق الله فيفتي بأمور مسيئة للغاية مثل أن العراق متعدد اللغات والقوميات ، لذلك يجب أن نتعرف على الأزياء القديمة والتي تحوي قطعاً قديمة للغاية من الأقمشة في مناطق كولومبيا وغيرها من مناطق أخرى .

واستند باسم فرات في كثير من الأحيان على الوقائع التاريخية التي حدثت في تاريخ العراق المعاصر ، ومن خلال ذلك يحاول أن يحدد إطار رحلة . ولتصبح أكثر واقعية ليدلنا على البعد العقدي للمكان يشير إلى الشخصيات الواقعية (المسيح) وأمه (مريم) إذ يقول : ((كان حضور الأخيرة من حضور السيد المسيح ، مما قادني إلى تذكر حضور بعض الأئمة مثل الإمام الحسين في كربلاء . . . ، كان رجل الدين يصلي لهم وهم ينتشون فرحاً لأن الراهب راعي الكنيسة صلواته مستجابة عند السيدة القديسة مريم العذراء ، . . . وكعادتي في الاندماج صليت مع المصلين ، في الوقت نفسه أراقب بدقة ما يجري ، كانت كربلاء حاضرة ولكن بنسخة مسيحية كاثوليكية ، وكان حضور السيدة مريم العذراء يشبه حضور السيدة زينب شقيقة الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب))[٦٠] .

تحدث عن مريم العذراء التي جعلها القرآن سيدة نساء العالمين تلك المرأة التي تحملت الصعاب وواجهت القوم لطاعة الله تعالى واحتسابه بأن يجعلها تحمل من دون رجل بقدرته وإرادته النافذة في الكون ومخلوقاته ، لذلك شبه باسم حضور السيدة مريم بحضور السيدة زينب شقيقة الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب . مما قاد باسم إلى تذكر حضور بعض الأئمة وحضور السيد المسيح .

ومن خلال ما ذكرنا يتضح أن باسم فرات من خلال زيارته للأماكن التاريخية تأثر فيه كثير من الأحيان بالأماكن المقدسة كالجوامع ، فتصبح هذه الأماكن ذات دلالة وقيمة عالية لدى الآخرين ، ولعل السبب في ذلك أثر المكان المقدس على نفوس الآخرين ، الذين يتخذونها قدوة حسنة لهم ويتباركون بها .

المكان المسرحي

يمثل المكان المسرحي مكاناً للاستكشاف ((يختبر إمكانياته وحدوده ، فهو يستكشف أبعاده ويستخدم الاتجاه الأفقي كما يستخدم العمق إن وجد))[٦١] ولكي يتحد المكان المسرحي لابد أن يرسم القاص المشاهد ويصف

الواقع الذي تدور فيه الأحداث بحيث تصبح كأنها ستارة من ستائر المسرح الخلفية إذ تقدم للمشاهد أو للقارئ صورة ملمومة الأطراف يسهل إدراكها واستيعابها وتلخص هذه الصورة السريعة الموجزة المكان الذي تتحرك فيه الأحداث وتجري فيه الأفعال الإنسانية .[٦٢]

وهذا المكان معقد إلى حد ما لاشتماله على مكان محسوس تتحرك فيه الشخصيات ، فهو مكان يضم بين جوانبه كل العلاقات الحقيقية الضمنية بين هذه الشخصيات[٦٣].

ومن الأمكنة المسرحية المئذنة المنيرة القناديل [٦٤] التي تدل على المسجد فالمئذنة جزء من أجزائه وتحيل على الجزء الأكبر ، وتكون منارة للدلالة على قدسيته إذ أنه مكان اجتماع المسلمين لتأدية الصلاة ولاسيما صلاة الفجر كما في النص القصصي فالقناديل تنير طريق المصلين للوصول إلى محراب المسجد بعد سماع صوت المؤذن أو الوصول قبل هذا الوقت بقليل ، فالمئذنة ترى منارة من بعيد ولكن تحيل إلى الداخل وما يجري فيه من التقرب إلى الله سبحانه وتعالى وعبادته وتأدية ركن من أركان الإسلام ألا وهو الصلاة .

ومن الأمكنة المسرحية المتحف إذ يذكر القاص علي الفهادي المكان وهو يدخل إلى المتحف من دون الحديث عن محتويات هذا المتحف الذي يحتوي على تماثيل وتحف وآثار وما إلى ذلك فضلا عن الخزانات الزجاجية التي تحافظ على هذه التحف في حين يذكر النص القصصي تمثال الشمع ويجري الحديث عنه ألا وهو تمثال الغزالة ((ليست هذه من شمع خالص وليست محنطة بل هي نتاج يدي ، أعرف تاريخها وأعرف صياغتها فهي محنطة مطلية بالشمع))[٦٥] ويذكر النص الجثة المحنطة . وعليه فقد ذكر لفظ المتحف للدلالة به على الآثار القديمة والتحف النادرة والتماثيل التراثية التي يحتويها مما له الأثر في الترميز للحضارة العربية العريقة وإرثها الحضاري .))[٦٦]

ويتحدد المكان المسرحي بالأبعاد ولكنه يوحي بالأحداث إذ يقول باسم فرات : ((عن الدخول إلى مكان من البوابة الرئيسية يواجهنا شارع تشمخ على جانبيه أشجار عملاقة ، وقبل الوصول للبناية – الفندق ثم نافورة دائرية حجرية كما هو البناء السائد بصبغته الرمادية ، . . . بعضها غرف أعدت للنزلاء ، تحوي مدفأة وحماماً و أثاثها لا يختلف في تصميمه عما كان عليه في غابر القرون ، في القاعات ثمة صور كثيرة لأصحاب المكان))[٦٧] يبدو إن هذا المكان تدور فيه الأحداث عن البناية ويترك للقارئ تخيل الأحداث التي تجري فيه بفعل الشخصيات ،

ولكي تعطي تأملاً للقارئ بحدوث الفعل في داخل هذا المكان ، فهذا التوصيف المكاني يساهم برسم صورة كافية تعطي مساحة كافية للتخيل من خلال إضفاء صفة القدم التي تحيل بدورها لأفكار اسطورية .

كانت زيارة باسم فرات الأخرى للمكتبة الوطنية إذ يقول : ((المكتبة الوطنية التي لم تخل من الكتب العربية، ذات مساحة كبيرة وبعدة طوابق تصميمها رائع ، تحوي حجرات صغيرة الحجم تشبه حجرات الهواتف ولكن أكبر قليلاً ، يدخل الطالب لإحداها ويغلق الباب عليه ويقرأ ويدرس ويذاكر ، وأما الحواسيب (جمع حاسوب) ففي كل مكان ، وجدت مختلف الأعمار يطلبون العلم فيها))[٦٨] . يصف باسم وتصميمها الرائع ، وتحسرت كعادتي فهل يعقل إن صاحب أول مكتبة في العالم لا يوجد فيه مكتبة بهذا المستوى ، قلبي عليك يا وطني يدمع ، ويعرض هذا المكان اصطدام الشخصية بقسوة الواقع ومرارته التي تبدو عبر تملي الشخصية لعنوانات الكتب ، وتتحرك فيه الأحداث وتجري فيه الأفعال الإنسانية.[٦٩]

ومن خلال توصيف باسم فرات للأماكن المسرحية في زيارة الاكوادور يتبين ما تمنحه الأماكن من دلالة كبيرة في العمل الفني أياً كان نوعه، وقد يفقد معناه الحقيقي إذ فقد الإنسان شعوره بهذه الأماكن ، لذا نجد أن تلك الأماكن منحت للكاتب وجوده الحقيقي وفي ذلك دلالة على إن المكان هو الإنسان .

الخاتمة

إن خاتمة هذا البحث هي آخر محطة نقف عندها ، حاملة معها الأسطر الأخيرة التي أردتها أن تكون شاملة ومختصرة لأهم النقاط التي سمحت لنا هذه الدراسة التوصل إليها :

- يعد أدب الرحلات واحداً من أجمل أنواع الآداب ، إذ إنه يعكس ويوثق كل ما صادف الرحالة عبر رحلاته كلها ، إذ أن الكاتب أو الرحالة ينقل كل ما رآه خلال رحلاته التي قام بها خلال حياته .

- ومن هنا أيضاً استمدت كتب الرحلات متعتها فكل من يقرأ كتب الرحلات يشعر بالمتعة الكبيرة وكأنه عاش في تلك المدينة في تلك الفترة ، وتلك إحدى غايات الأدب الهامة –المتعة والادهاش– .

- أدب الرحلات أدب مكاني بلا شك ، والكتابة عن المكان ثري بالمقارنة بين مكانين أو أكثر ، وهو ما دأب عليه باسم فرات في كتاباته ، فقد تنقل بين قارات العالم المختلفة ، وهذا التنقل يجعل المقارنة في التشابه والاختلافات بين الأمكنة ومجتمعاتها مثيراً للكاتب ومبيناً ثراء التنوع الذي تحفل البشرية به ، لا سيما والكتابة غير معنية بالتفضل مطلقاً ، إذ إن معايشة هذه الثقافات علمتني أنها جميعاً تقف على مستوى واحد من الاحترام والاعتزاز .

- يستعمل الكاتب غالباً تقنية المونتاج السينمائي فهو يصف بشكل دقيق كافة التفاصيل لاسيما إن باسم فرات مصور فوتوغرافي محترف فضلاً عن كونه شاعراً يمتلك أسلوبا أدبياً شيقاً في الكتابة .

- يتراوح الوصف المكاني على وجه الخصوص بين المكان الأليف والمعادي ، والمكان الكوني والمسرحي .

- من خلال دراستنا وجدنا ان باسم فرات يخلق معادلا مكانيا في كل مكان يزوره ،ولذلك هو دائم التذكر لطفولته وشبابه التي قضاها بين كربلاء وبغداد ، وبذلك تتشكل مقارنة بين الاماكن التي يزورها والاماكن الراسخة في ذاكرته. .

- أصبحت قيمة المكان في أدب الرحلات مرتبطة بوجود الآخر فكلما ازداد تآلف الإنسان مع غيرة أصبح للمكان قيمة أكبر ، فقد يتغير المكان الأليف إلى معاد ، والمعادي إلى الأليف حسب رؤية الشخصية له ، وقد نجد مكاناً أليفاً يوحي بالأمان وهو معاد للشخصية ، وقد يوحي المكان المعادي بالعداء والكره وهو يمثل المكان الآمن للشخصية .

باسمرفرات :

سيرة احتجاجات

- ١٩٦٧ : أطلقت احتجاجي الأول في مدينة كربلاء .

- ١٩٦٨ : احتجاجاً على بكائي السرمدي وعجز الأطباء ، اقترحت حكيمة العائلة وضعي في المقبرة . فإن بكيت ، فهذا دليل على أني سوف أعيش ردحاً من الزمن ، وياليتها حددته بألف عام .

- ١٩٦٩ : أبي أطلق احتجاجه الأخير وهو في سن الخامسة والعشرين دفاعاً عن جارته ، فأورثتنا شهامته البؤس والانكسارات .

- ١٩٧٠ : احتجاجاً على اغتيال حياتها الزوجية وهو في سن السابعة عشرة من عمرها رحلت أمي إلى بيت والديها مرغمة .

احتجاجاً وتعويضاً لها على فقدها لولدها البكر تشبثت بي جدتي . واحتجاجاً على كل ذلك ، ما زلت ألعن طفولة عشتها قسرياً ،مصراً على خيط رفيع من العزوبية يكون رفيقي الدائم.

- ١٩٧٠ : أول مشهد في ذاكرتي لخال أبي و عم أمي ، وقد أطلق احتجاجي الأخير ، والنسوة حول جثته لاطمات على شكل حلقة ،احتجاجاً على الموت الذي أذلهن .

- ١٩٧٤ : احتجاجاً على طفولة لم تستنشق أشعة الشمس ،عملت خبازاً .

- ١٩٧٥ :احتجاجاً على براءة قمعت تعرضت إلى جرح في يدي اليسرى سيظل شاهداً على . . .

- ١٩٧٧ : احتجاجاً على مناهج الدراسة ، اقتنيت أول كتاب في حياتي ، وكذلك عملت في صناعة التحف النحاسية ، مستنشقاً مخالفات قانونية ومواد سامة .

١٩٧٨ : احتجاجاً علي ، كتبت أول قصيدة ، متناولاً طفولتي الأسطورية البائسة .

- ١٩٨٢ : أطلقت احتجاجاً آخر ، وبذا انتقلت للعيش مع والدتي .

- ١٩٨٣ : احتجاجاً على عملي في التحف النحاسية ، عملت مصوراً فوتوغرافياً ، وتحديداً يوم الخامس من شهر كانون الأول ، جاعلاً من أستوديو الفنون ملتقى أدبياً .

- ١٩٨٤ : احتجاجاً على كسلي المحتمل و دعتي المفترضة ، قمت برمي دفتر ضخم متخم بالقصائد في تنور جدتي ، لأبدأ من جديد أكثر إصراراً على التجاوز .

- ١٩٨٦ : احتجاجاً على أبواق الحرب والأدب العبوي ، أصدرت ديواناً من نسخة واحدة وبخط اليد ، فطاف على الأصدقاء ، الذين كتبوا عنه عروضاً بخط اليد ومن نسخة واحدة أيضاً .

- ١٩٨٧ : تلبية لاحتجاجات الأصدقاء ، نشرت أول قصيدة لي في جريدة العراق ، واستلمت ١٥ ديناراً عراقياً كمكافأة ، سلمتها لوالدتي .

- ١٩٨٨ : تركت مقاعد الدراسة احتجاجاً . . وخشية أن تبلى أحلامي ، فسوقت للخدمة العسكرية سافحاً رغماً عني أربع سنوات من قداح شبابي .

- ١٩٩١ : احتجاجاً على تزاحم الشعارات الطائفية على جدران وشوارع مدينتي التي ابتهج باستباحتها النظام ، كتبت مجموعة قصائد لم أنشر منها إلا النفر اليسير .

- ١٩٩٣ : احتجاجاً على اعتقال رفات أسلافي تركت العراق إلى الأردن ، وذلك في الثالث والعشرين من شهر نيسان .

- ١٩٩٦ : احتجاجاً على عبثية وجودي في الأردن ، قدمت طلباً لقبولي لاجئاً سياسياً وكان ذلك في الثاني والعشرين من شهر تموز ، وقد تمت مقابلتي في الحادي والثلاثين منه ، وفي الحادي عشر من شهر آب تم قبولي ، وفي الثامن عشر منه تسلمت النتيجة .

- ١٩٩٧ : احتجاجاً . . اتجهت لإلى أقصى جنوب الجنوب ، بحثاً عن طفولة الشمس الموهومة ، فوجدت المنفى يجلدني بسياطه .

- ١٩٩٨ : احتجاجاً على جهلنا التام بتاريخ العراق ، بدأت مشروع قراءة تاريخ العراق شاملاً ، فاكتشفت أن العقل السياسي العراقي واحد ، ويستنسخ بعضه بعضاً ، وأن الضحايا تتخذ من جلادها مثلاً أعلى لها .

- ١٩٩٩ : احتجاجاً على صمتي . . نشرت دار ألواح – مدريد – ديواني الأول " أشد الهديل " .

- ٢٠٠٠ : احتجاجاً على هول المسافة بيني وبين العراق ، ثبت رسمياً اسم " فرات " .

- ٢٠٠١ : احتجاجاً على عزلة منفاي ، زرت الأردن ، والتقيت بوالدتي ، بعد فراق ، استمر ثمانية أعوام وسبعة أشهر وأحد عشر يوماً وخمس ساعات .

- ٢٠٠٢ : احتجاجاً على قساوة الخريف في بلدي أصدرت ، ((خريف المآذن)) عن دار أزمنة – عمان ، الذي لاقى حفاوة من عشاق الربيع وفيروز .

- ٢٠٠٣ : احتجاجاً على رعونة الدكتاتورية وقساوة الحروب ، أقمت واشتركت في عدد كبير من الأمسيات والندوات والبرامج واللقاءات ،موضحاً رأيي المناهض لكليهما .

- ٢٠٠٤ : احتجاجاً على تمكن العزوبية مني ، ارتكبت أجمل حماقاتي .

- ٢٠٠٤ : أيضاً ، أصدرت دار هيدووركس في العاصمة النيوزلندية ويلنغتن ، ديواني ((هنا وهناك)) بالانجليزية .

- ٢٠٠٥ : احتجاجاً على امتهان العمل لإنسانيتي ، واحتفاظاً بحبي العميق لنيوزلندا ، رحلت إلى بلاد الشروق والشمس وبالتحديد هيروشيما ذات الأنهار الستة .

- ٢٠٠٦ : احتجاجاً على عزوف الناشرين والقراء عن الأدب ، دار النشر إيرل أوف سيكليفآرت وورك شوب في العاصمة النيوزلندية ولنغتن ، تقرر إصدار سلسلة كراريس أدبية ، مفتتحة مشروعها بكاتب هذه الاحتجاجات ، وقبل أسابيع قليلة من أفول السنة أصدر المركز الثقافي العربي السويسري (زيورخ – بغداد) عن منشورات بابل ديواني " أنا ثانية " وهو الثالث بالعربية .

- ٢٠٠٧ : احتجاجاً على عزلته في هيروشيما ، وكأن كربلاءه لم تكن منارة حزن ودموع ، نشرت له دار ألفالفا في مدريد – إسبانيا ،ديوانه الأول باللغة الإسبانية ، بعنوان " في ظلال المنافي " .
- مارس عديد احتجاجه بعد ذلك ، مثلاً :
- ٢٠٠٩ : نشرت له الحضارة للنشر في القاهرة ، مجموعته : إلى لغة الضوء .
- ٢٠١٠ : مجموعته الشعرية الثالثة بالانجليزية (لا قارب يجعل الموت يتوارى) تصدرها دار هيد ووركس في العاصمة النيوزلندية ولنغتن .
- ٢٠١٢ : بلوغ النهر عن الحضارة للنشر في القاهرة وتناوله ما يقارب من خمسين ناقداً وشاعراً وباحثاً
- ٢٠١٣ : تعلن جوائز مسابقة ابن بطوطة ويكون كتابي (مسافر مقيم .. عامان في أعماق الإكوادور) ضمن الكتب الفائزة ، ويكون ضمن منشورات ٢٠١٤ .
- ٢٠١٤ : دموع الكتابة . . مقالات في السيرة والتجربة ، يصدر عن الحضارة للنشر – القاهرة .
- ٢٠١٤ : مجموعتي الشعرية (أشهق بأسلافي وأبتسم) تصدرها ذات الدار .
- ٢٠١٥ : أحصل على الجائزة الأولى في أدب الرحلات – مسابقة ناجي جواد الساعاتي ، عن كتابي (الحلم البوليفاري. . رحلة كولومبيا الكبرى) .
- مهتم بالهوية وتصحيح الأخطاء الشائعة المتوارثة ، وتوضيح اختلافات بين المصطلحات التي لها علاقة بالهوية ، وكتب سلسلة مقالات في هذا الشأن ، ابتدأت بمقالته (العراق الجغرافية (المعيبة) والتي كانت رداً على ادعاءات باطلة تزعم أن العراق وطن اصطنعه الانجليز ، موضحاً بالأدلة التاريخية والاقتصادية أن العراق إقليم جغرافي واضحة معالمه .

الهوامش

١) انظر كتاب أدب الرحلات عند العرب للدكتور حسني محمود حسين ، ١٠ .

وينظر: كتاب شوقي ضيف بعنوان الرحلات ، ٦ .

٢) حسين نصار ، رحلة ابن جبير . مقال بمجلة تراث الإنسانية ، المجلد الأول . ع١١، ١٩٩٥، بغداد، ٨٣

٣) رحلة ابن جبير ، ٢٣٤ – ٢٣٥ .

٤) ينظر: مقدمة المرجع التالي : C.H.Lockitt . The adventure of Travel . Longman : 15th edition , 1960 .

٥) ينظر: تخليص الإبريز في تلخيص باريز ، رفاعة رافع الطهطاوي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، ١٩٥٨ ، الوجه الأول من الورقة الأولى بعد الفهرست ، طبعة بولاق سنة ١٢٦٥ هـ .

٦) المصدر نفسه .

٧)جماليات المكان ، تأليف : غاستون باشلار ، ترجمة : غالب هلسا ، بيروت : المدرسة الجامعية ، ط١ ، ١٩٨٤ ، ٢٠٠ .

٨)ينظر : المكان في رواية الشماعية للروائي عبد الستار ناصر ، مجلة كلية الآداب / العدد ١٠٢ ، ١٢٢ .

٩) المكان في الشعر العربي قبل الإسلام ، حيدر لازم مطلك ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٩٨ م ، ١٢٥ .

١٠) جماليات المكان – ٤٥ .

١١) ينظر : المكان في رواية الشماعية للروائي عبد الستار ناصر ، ١٢٢ .

١٢) دلالة المدينة في الخطاب الشعري المعاصر : قادة عقاق ، اتحاد الكتاب ، دمشق ، ٢٠٠١ ، ٢٧٩ .

١٣) شحنات المكان جدلية التشكيل والتأثير ، ياسين النصير ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط ١ ، بغداد ، ٢٠١١ ، ١٠٢ .

١٤) جماليات المكان ، غاستونباشلار ، ص ٦ .

١٥) ينظر : المصدر نفسه .

١٦) الحلم البوليفاري في رحلة كولومبيا الكبرى ، باسم فرات ، الحضارة للنشر – القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٥ ، ١٠٢ .

١٧) دلالة النهر في النص ، جاسم عاصي ، دار الشؤون الثقافية العامة ،الموسوعة الثقافية ، ط١ ، بغداد ٢٠٠٤ ، ٨ .

١٨) الشماعية ، عبد الستار ناصر ، دمشق : المدى ، ط ١ ، ٢٠٠٧ ، ٣٥ .

١٩) الحلم البوليفاري ، باسم فرات ، ١٠٧ .

٢٠) الاسترجاع :- هو من وسائل التذكير أو التعريف التي يلجأ إليها الراوي ليكمل بها حلقات السرد المفقودة ، أو ليسلط الضوء على بعض الجوانب المظلمة في سرده ، فيستحضر فيه وعي المشاهد والشخصيات والأقوال والأفعال . ينظر: المصطلح السردي، جيرالد برنس، ترجمة : عابد خزندار، مراجعة :محمد بربري، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٩٩٨م، ٦٤

٢١) الطيبون ، ربيع مبارك ، دار الكتاب ، ط ١ ، ١٩٧٢ ، ١٣ .

٢٢) بنية الناس السردي من منظور النقد الأدبي ، حميد الحمدان ، المركز الثقافي العربي ، ط ٣ ، ٢٠٠٠ ، بيروت – لبنان ، ٦٦ .

٢٣) ينظر : جماليات المكان ، غاستون باشلار ، ٤٣ – ٤٤ .

٢٤) الحلم البوليفاري ، باسم فرات ، ٦٥ .

٢٥) ياسين النصير ولعبة صانع الخطابات ، علي الفواز ، مقال ، جريدة الصباح الجديد
http://newsabah.com/newspaper/130708 .

٢٦) شجاع مسلم العاني البناء الفني في الرواية العربية في العراق والوصف وبناء المكان ، ودار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربية ، ط١ ، ٢٠٠٠ ، ١٧ – ٢٠ .

٢٧) المصدر نفسه ، ١-٢ .

٢٨) دلالة المدينة في الخطاب الشعري المعاصر ، قادة عقاق ، ٢٩٩-٣٠٠ .

٢٩) الحلم البوليفاري ، ١١٠ .

٣٠) رسالة المكان ودلالته في الرواية العراقية ، رحيم علي جمعة الحربي ، ٢٠٠٣ ، ١٥٣ .

٣١) المخاض – غائب طعمه فرمان – منشورات مكتبة التحرير – بغداد – ١٩٧٤ ، ٧٣ .

٣٢) رسالة المكان ودلالته في الرواية العراقية ، ١٥٣ .

٣٣) الحلم البوليفاري ، ١٩ .

٣٤) الفضاء الروائي عند جبرا إبراهيم جبرا ، د . إبراهيم جنداري ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط ١ ،٢٠٠١، ٢٤٢ .

٣٥) ينظر : المكان في الشعر الأندلسي من الفتح حتى سقوط الخلافة الدكتور محمد عبيد صالح السبهاني ، دار الآفاق العربية ، ١٢٠ .

٣٦) نقد الشعر في المنظور النفسي ، د. ريكان إبراهيم ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ١٢٧ .

٣٧) إنتاج المكان بين الرؤيا والبنية والدلالة ، د . محمد الأسدي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط١ ، بغداد ، ٢٠١٣ ، ١٤١ .

٣٨) الحلم البوليفاري ، ١٠١ .

٣٩)،معلمة النهر ، د . علي الفهادي ،جريدة الثورة اليمنية ، العدد (١٣٢١٤) في ١٥ / يناير / ٢٠٠١ .

٤٠) الحلم البوليفاري ، ١٢٤ – ١٢٥ .

٤١)، معلمة النهر ، د . علي الفهادي، العدد (١٣٢١٤) .

٤٢) شجاع مسلم العاني ، البناء الفني في الرواية العربية في العراق (الوصف وبناء المكان) ، دار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربية ،ط ١ ، ٢٠٠٠ ، ٨٦ .

٤٣) الحلم البوليفاري ، ٨٥ .

٤٤) دلالة المدينة في الخطاب الشعري المعاصر : قاد عقاق ، اتحاد الكتاب ، دمشق ، ٢٠٠١ ، ٢٨٧ .

٤٥) الحلم البوليفاري ، ٩٤ .

٤٦) ياسين النصير ، انتقالية المكان في النص الأدبي : دراسات نقدية ، دار الشؤون الثقافية العامة ،ط١ ،بغداد،١٩٨٦، ٨ .

٤٧) خالدة سعيد ، حركية الإبداع : دراسات في الأدب العربي الحديث ،دار العودة ،ط٢ ،بيروت، ١٩٨٢ ، ٣٠ .

٤٨) د. إبراهيم جنداري ، الفضاء الروائي عند جبرا إبراهيم ، دار الشؤون الثقافية العامة ،ط١ ، بغداد ، ٢٠٠٠:، ٢٣٣.

٤٩)،سيدة النور والفرس الأصيل ، د. علي الفهادي ، جريدة ١٤ أكتوبر اليمنية ،العدد(١٣٢٤٢) في ١٢ / فبراير / ٢٠٠١ .

٥٠)، حورية وادي ظهر ، د. علي الفهادي ، جريدة ٢٦ سبتمبر ، العدد(٩٦٦) في ١٢ / يوليو / ٢٠٠١ .

٥١) الحلم البوليفاري في رحلة كولومبيا الكبرى ، باسم فرات ، ٢٥ .

٥٢) رسالة المكان ودلالته في الرواية العراقية ، ١٠٧ .

٥٣) حب وحرب – خضير عبد الأمير – دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد – ٢٠٠٠ ، ١٥ – ١٦ .

٥٤) ينظر : رسالة المكان ودلالته في الرواية العراقية ، ١٠٨ .

٥٥) الحلم البوليفاري ، ٨٧ – ٨٨ .

٥٦) ينظر : رسالة المكان ودلالته في الرواية العراقية ، ١٠٣ .

٥٧) الحلم البوليفاري ، ٢٦ .

٥٨) رواية سابع أيام الخلق – عبد الخالق ألركابي – دار الشؤون الثقافية – بغداد – ١٩٩٤ ،٣١ – ٣٢ .

٥٩) الحلم البوليفاري ، ١١٤ – ١١٥ .

٦٠) المصدر نفسه ، ٢٥ – ٢٦ .

٦١) سامية احمد أسعد ، مفهوم المكان في المسرح المعاصر ، مجلة عالم الفكر ، الكويت ، العدد ٤ لسنة١٩٨٥ ، ٣٢.

٦٢) د. محمد يوسف نجم ، فن القصة ، دار الثقافة ، ط٧ ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ١٧ – ١٨ .

٦٣) د. إبراهيم جنداري ، الفضاء الروائي عند جبرا إبراهيم جبرا ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط ١ ، بغداد ، ٢١٥.

٦٤) د. علي الفهادي ، سيدة النور والفرس الأصيل ، جريدة ١٤ أكتوبر اليمنية ، العدد (١٣٢٤٢) في ١٢ / فبراير / ٢٠٠١ .

٦٥) د. علي الفهادي ، البائس والطريدة ، جريدة الثورة اليمنية ، العدد(١٣٢٦٣) في ٢/ ٤/ ٢٠٠١ .

٦٦) المصدر نفسه .

٦٧) الحلم البوليفاري ، ١٢٨ .

٦٨) المصدر نفسه ، ١١٣ .

٦٩) ينظر : المصدر نفسه ، ١٢٧ .

المصادر

١ – د. محمد الأسدي ، (٢٠١٣)، إنتاج المكان بين الرؤيا والبنية والدلالة ، ، دار الشؤون الثقافية العامة ط ١ ، بغداد .

٢ – ياسين النصير ، (١٩٨٦)، إنتقالية المكان في النص الأدبي ، دراسات نقدية ، دار الشؤون الثقافية العامة ،ط ١ ، بغداد .

٣ – علي الفهادي ،(٢-٤-٢٠٠١) ، البائس والطريدة ، جريدة الثورة اليمنية ، العدد (١٣٢٦٣) .

٤ – شجاع مسلم العاني،(٢٠٠٠)، البناء الفني في الرواية العربية في العراق (الوصف وبناء المكان) ، دار الشؤون الثقافية العامة ، آفاق عربية ، ط ١ .

٥ – حميد الحمداني، (٢٠٠٠)، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي ، ط ٣، بيروت – لبنان .

٦ – حسين علاوي ، بين باشلار والنصير ، مقال ، موقع جريدة الصباح .

٧ – شاكر النابلسي ،(١٩٩٤)، جماليات المكان في الرواية العربية ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت – دار الفارس – عمان.

٨ – غاستون باشلار ،(١٩٨٤)، جماليات المكان ، ترجمة : غالب هلسا ، بيروت ، المدرسة الجامعية ، ط ١ .

٩– باسم فرات،(٢٠١٥)، الحلم البوليفاري في رحلة كولومبيا الكبرى ، الحضارة للنشر – القاهرة ، ط ١ .

١٠– هيثم بهنام بردى، (٢٠١١)، المجموعات القصصية : ١٩٨٩ – ٢٠٠٨ : حب مع وقف التنفيذ / الليلة الثانية بعد الألف / عزلة أنكيدو / التماهي ، ، تموز رند للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ١ ، دمشق .

١١ – خالدة سعيد، (١٩٨٢)، حركية الإبداع : دراسات في الأدب العربي الحديث ، ، دار العودة ،ط٢ ، بيروت.

١٢– د. علي الفهادي ،(١٢/ يوليو/ ٢٠٠١) حورية وادي ظهر ، جريدة ٢٦ سبتمبر ،العدد (٩٦٦) .

١٣– قادة عقاق،(٢٠٠١)، دلالة المدينة في الخطاب الشعري المعاصر : ، اتحاد الكتاب ، دمشق.

١٤– جاسم عاصي ،(٢٠٠٤)، دلالة النهر في النص ، دار الشؤون الثقافية العامة ، الموسوعة الثقافية ، ط١ ، بغداد.

١٥– خضير عبد الأمير ،(٢٠٠٠)، رواية (حب وحرب) ، – دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد.

١٦– عبد الخالق الركابي ،(١٩٨٦)، رواية الراووق، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد .

١٧– د. جبرا إبراهيم جبرا، (١٩٧٩)، الرحلة الثامنة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط٢ .

١٨– عادل عبد الجبار،(١٩٨٢)، رواية الزمن الصعب ،– دار الرشيد للنشر – دار الحرية للطباعة – بغداد .

١٩– عبد الخالق الركابي، (١٩٩٤)، رواية سابع أيام الخلق ، دار الشؤون الثقافية – بغداد .

٢٠– مهدي عيسى الصقر ،(١٩٧٨)،رواية الشاهدة والزنجي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط١ ،بغداد .

٢١– ابتسام عبد الله ، (١٩٨٥)، رواية فجر نهار وحشي ، مطبعة الأديب البغدادية –،ط١، بغداد .

٢٢– عبد الخالق الركابي ،(١٩٩٠)، رواية قبل أن يحلق الباشق – دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد .

٢٣– موفق خضر،(١٩٨١)، رواية المدينة تحتضن الرجال – (المجموعة الكاملة – الروايات) ، دار الحرية للطباعة ، بغداد .

٢٤– غازي العبادي،(١٩٨٨)، رواية نجمة في التراب ، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد .

٢٥– ذنون أيوب، (١٩٧٠)، رواية اليد والأرض والماء ، مطبعة شفيق – بغداد .

٢٦– غائب طعمه فرمان،(١٩٦٠)، رواية (النخلة والجيران) ،منشورات المكتبة المصرية ، بيروت ،صيدا .

٢٧– د. علي الفهادي ،(١٢ / فبراير / ٢٠٠١) سيدة النور والفرس الأصيل ، جريدة ١٤ اكتوبر اليمنية ، العدد(١٣٢٤٢) .

٢٨– ياسين النصير،(٢٠١١)، شحنات المكان جدلية التشكيل والتأثير ، ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط١ ، بغداد .

٢٩– تزفيتان طودوروف، (١٩٨٧)، الشعرية ،ترجمة: شكري المبخوت ورجاء بن سلامة ، دار توبقال ، الدار البيضاء.

٣٠– عثماني الميلود،(١٩٩٠)، شعرية تودوروف، عيون المقالات ، ط ١ ، الدار البيضاء .

٣١– نبهان حسون السعدون ، (١٩٩٩)، الشكل القصصي في القرآن الكريم : ، دراسة جمالية ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب جامعة الموصل .

٣٢– د. علي الفهادي، (٢/ ١١/ ٢٠٠٠)، صافات في سماء الأقصى ، الملحق الثقافي لجريدة الثورة اليمنية ، العدد (١٣١٥٨) .

٣٣– مبارك ربيع،(١٩٧٢)، رواية الطيبون، دار الكتاب ،القاهرة، ط١ .

٣٤– د. إبراهيم جنداري،(٢٠٠١)، الفضاء الروائي عند جبرا إبراهيم جبرا ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١ .

٣٥– د. محمد يوسف نجم، (١٩٧٩)، فن القصة ، دار الثقافة ، ط ٧ ، بيروت .

٣٦– غائب طعمه فرمان،(١٩٧٤)،رواية المخاض ، منشورات مكتبة التحرير –بغداد .

٣٧– د. علي الفهادي، (١٥/ يناير/ ٢٠٠١)، معلمة النهر ، جريدة الثورة اليمنية ،العدد (١٣٢١٤)

٣٨– حسن ناظم،(١٩٩٤)، مفاهيم الشعرية ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الدار البيضاء ،ط ١ .

٣٩– سامية احمد اسعد،(١٩٨٥)، مفهوم المكان في المسرح المعاصر ،مجلة عالم الفكر ، الكويت ، العدد ٤ .

٤٠– د. محمد عبيد صالح السبهاني ،(١٩٩٤)،المكان في الشعر الأندلسي من الفتح حتى سقوط الخلافة ،دار الآفاق العربية .

٤١– حيدر لازم مطلك،(١٩٩٨)، المكان في الشعر العربي قبل الإسلام ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة .

٤٢– رحيم علي جمعة الحربي ،(٢٠٠٣)،المكان ودلالته في الرواية العراقية ، أطروحة الدكتوراه ، كلية الآداب جامعة بغداد .

٤٣– د. ريكان إبراهيم، (١٩٨٩)، نقد الشعر في المنظور النفسي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .

603	The Chronological Development of The Modern Financial Terminology (Financialization) From Arabic into English Lecturer. Ghada Saad Aldin M. Salih Aldabbagh Assistant Prof. Nameer Amir Alsaegh	1431-1464
498	Using Tape Material as a Mean to Help Students at Intermediate Schools Who Face Dyslexia to Improve Reading Skill Instructor.Alaa Ali Hasan Dr.Dunia Tahir Hameed	1465-1498

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

607	The effect of the strategy of S.N.I.P.SP. on the literary achievement of fourth-grade students in the subject of history Teacher . Murad Ahmed Khalaf Professor Dr. Nidal Muzahim Rashid	1177-1210
631	The effect of learning cells strategy on the achievement of special education pupils and the development of some social skills Teacher. Haifa Abdul Rahman Ibrahim	1211-1246
509	Method of arranging time and its relationship to academic delay among students of religious education and Islamic studies (Al-Mu'tasim Islamic School as a model) Assistant Professor Dr. Adnan Talfah Muhammad Dr. Abdullah Ahmed Ibrahim	1247-1284
599	The Role of Recipient Trends in Choosing News TV Channels for Information about the Conflict in Yemen-Aanalysis Study According to the Information Seeking Theory- Prof. Dr. Youssef Hassan Mahmoud	1285-1320
550	The reality of the use of information and communication technology in the University of Baghdad From the point of view of students Prof. Dr. Najia Ibrahim Mohammed	1321-1362
	The English Language Subjects	
514	Paragoge in English and Arabic Assistant Instructor Sua'ad Abd Al-Rahman Eltaif	1365-1382
698	STRUCTURE AND FUNCTIONAL ROLE OF PHRASEOLOGISTS IN RUSSIAN AND ARABIC LANGUAGES Dr. Kassim H. Najim	1383-1404
520	The Impact of Discursive Segmentation as a Strategy in Teaching Legal Translation from English into Arabic: A Case Study Lecturer. Mahmood Ibrahim Hamdan Assistant Lecturer. Gailan Mahmoud Hussein	1405-1430

مجلة شر من راى
ISSN: 1813-0798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

642	The Orientation of The Justice and Development Party Government Towards the Political Foreign Turkish Affairs 2002 – 2007 (Historical Study) Assistant Professor Dr. Saad Abdel Aziz Muslot	845-874
633	The Fethullah Gulen Group and its Impact on Turkish – American Relations Dr. Afrah Nathir Jassim	875-908
665	The Cultural and Social Role of Awqaf in the Midle Maghreb During the Zayaniea(698- 845A.H /1299-1442A.D) Assistant Professor Dr. Reem Mahmoud Rashed	909-936
621	The reaction of the Iraqi press against alarming orders and crippling resolutions 1929-1936 Lecturer, Dr. Ali Mahfouz Al- Khfaf	937-968
366	Rashid Al-Salhi and his impact on the mathematic heritage Prof. Dr. Riad Said Latif	969-996
666	A geographical vision for city problems (Mosul city , case study) Lecture : nashwan Mahmoud .j.alzaidy	997-1018
679	Commercial Treatments and agreement between Oman and Britain during 18th and 19th Centuries Prof. Dr. Ali Hamza Abbas	1019-1054
617	Stations in domestic politics during the era the Prophet Mohamed peace be upon him Assistant teacher .Wehbe Abdul-Razzaq Abdul-Qahar	1055-1082
632	The Political Activity of the Zionist Movement in Britai 1897-1917 Assistant teacher Sahar Ali Sharif	1083-1118
	The Educational Sciences Subjects	
646	The effect of using the shape strategy (vee) in developing mental concepts and cognitive motivation among students of the College of Education for the girl Assistant Professor Dr.Nada Luqman Muhammad Amin Al-Habbar	1121-1176

ISSN : 1813-6729
مجلة للدراسات التربوية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

The History and Geography Subjects		
551	The Effect of Industrial Revolution In Developing The Transportation Routes And Means of Transport In Britain During Nineteenth Century (A historical study) Asst. pro. Harith A. AL-Tikrity (ph.D)	575-614
488	The impact of child mortality in early ages and government spending on the variation in the life expectancy of the population in Salah al-Din Governorate for the period (2010-2017) Teacher Dr. Adel Taha Shalal	615-638
689	Religious persecution of Rohingya Muslims in the state of Myanmar Study in geopolitics Assistant Professor Dr.Vian Ahmad Mohammad Teacher Dr. Suad Abdullah mohammed	639-666
499	The gods in the authority speech of the Achaemenian Kings: (An Analytical Study) Dr. Jassim Abbas Muhsin	667-692
556	Mechanism for designing and disseminating the digital geomorphological map COSRTE Anticline (case study) Master. Muhammad Najm Khalaf al-Jubouri Master . Nijm Abdullah Kamel Al-Karai	693-726
419	Building the mathematical model of transport demand by adopting the virtual sectors (Tikrit City) Researcher: Adel Jasim Muhammad Al-Khazraji Assistant Professor Dr. Nada Mohamed Abdel-Hayani	727-766
678	Social Changes in Libya During Monarchy 1951-1969 Assistant professor Dr . Nihaya Mohammed Salih	767-792
669	The Political and Economical Developments in Morocco in 1991-1999 M. Asst. Amal Jassim Hamid	793-826
609	The multiplicity and renewal of elites in light of the development of historical and intellectual elitist theory Assist. Prof. Dr. Musab Yousef Mahalla	827-844

ISSN 1813-6798
مجلة للدراسات التربوية والعلمية المتخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

The Arabic Language Subjects		
534	The effect of the Qur'an on Kurdish poetry, the poet Mahwi is a model Assistant teacher Wissam Saud Hussein Assistant teacher Sirwan Jabbar Khader	309-332
202	Religious obligation and commitment in ancient Arabic poetry The first Abbasid era as an option Researcher Qais Allawi Khalaf Prof. Dr. Kamal Abdel Fattah Al-Samarrai	333-356
530	Poetic vision in diwan fada' aleasyi alkhms the poet Karam Al-Araji Assistant Teacher Ghassan Aziz Rashid	357-380
629	Narration as a figurative allegorical formation - the Iraqi sixty - poetic generation as a model Prof. Dr. Dalal Hashem Karim Assistant Teacher. Ibrahim Khazaal Khalifa	381-412
647	The Simulation of Text Thresholds in the Butterfly's Diwan by (Berwin Habib) Dr. Ali Hadi Hassan Hussein	413-438
171	Discarding the syntactic sign "Jazm" for the present verb which ends in Arabic vowels Dr. Saeed bin Muhammad Al Yazid	439-494
711	Place Effectiveness in Travel Literature, a Study of *Alhulom Albolivary* (*The Bolivarian Dream*) Asst.prof.D:Ahmed Hussein Ali AL-Dhufairi	495-528
573	The Stories of Al-Kahaf Ayas:- Analytical and Phonological Study Assistant Prof. Dr. Muhannad Ahmed Hassan	529-548
623	The level of chronological arrangement in poetry Abi Al-Qassem Al-Shabbi researcher. Ali Abdul Razzaq Ahmed Saleh Assistant Professor Dr. Ahmed Azzawi Mohammed	549-572

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6758
مجلة لدراسات الانسانية متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Code No.	Contents	the page
	Al Sharia Subjects	
645	The foundations of Islamic economic and social development and its impact on society Dr. Ahmed wessam Alden Qawam ALkilidar	3-30
747	Reading verses in the Holy Quran (Objective study) Asst.pro. Dr. Ali Abdullah Ahmed Al-Rawi	31-58
667	Scientific rhetoric rooting in the divine self Establishing sanctification as a model Selected models Asst. Prof. Firas Madallah Majeed	59-106
613	The application of the Maqasid fundamentalist approach in saying the Prophet: Mu'asir al-Shabab Whoever is able to do this to you is allowed to marry, let him marry. He turns a blind eye, and is fortified to the vagina. Dr. Muhammad Ali Merhi	107-134
578	Signatures of Caliphs, Princes and Judges A doctrinal study Assistant Professor Dr. Issa Ahmed Mahal Al-Falahi Assistant Professor Dr. Inas Abdul Razzaq Ali	135-184
544	The efforts of the scholar Sheikh Abdullah bin Bayyah in Islamic thought, Analytical study of the concept of "reconciliation" Dr. Muhammad Ali Islam Student Abeid	185-208
644	The narrators, who were weak by Imam Al-Aqili in his weak book, and documented by Imam Al-Dhahabi in his book Al-Mughni - Critical Study- Prof. Saadoun Mohamed Mahmoud	209-242
456	Qur'at Al_Aeen from Enjoy this house, it was demolished twice Written by Sheikh Muhammad Ali bin Alan Al-Siddiqi Al-Shafi'i (1057-H)Study and investigation Dr. Muhammad Ali Matar	243-282
661	Milestones of the human unit Quranic study Teacher.Dr.Mahmood nasir zuraw	283-306

In the Name of God, the Most Gracious, the Merciful

Without any doubt or exaggeration, our succeeded administration is proved in the Sura Man-Ra'a Journal despite the current circumstances of the Corona pandemic, so we do not hesitate to complete the work perfectly, whether the work is through electronic communication or requires our continuous presence, in order to obtain the best satisfactory results appropriate to Samarra University - College of Education demands, as the name of the journal governs us, it is only accept the sober scientific level that brings us a good reputation. Therefore, it is decided to increase the number of published researches even if this matter requires to have two parts published issue of the journal in addition to what we do in terms of imparting the scientific nature of the journal's character is through full commitment to the conditions of scientific publication that make this journal an example for some journals that do not hesitate to contact us to find out how the journal has brought its scientific standing and its knowledge value, and praise be to Allah for our success and facilitation of things.

ISSN : 1813-6798

Prof. Dr. Dalal Hashem Karim

Editor

مجلة آداب الرافدين
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

To subscribe to the journal

For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Prof. Dr. Dalal Hashem Karim
The editor-in-chief of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 - 009647700888734 - 009647800081044

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- The researcher gives the researcher a copy of his research after publishing.
- Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.
- If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165
Editor in Chief: Prof. Dr. Dalal Hashem Karim
E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 -- 009647700888734 -- 009647800081044
مجلة للدراسات الاسلامية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Formatting Guidelines

The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the reseacher for publication

- The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.
- The researcher is ought to pay (80,000) eighty thousand Iraqi dinars is paid to the journal for publishing fees inside Iraq.

ISSN : 1813-6796
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.

- The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Publishing instructions in the journal of

Surra Man Ra'a

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country . It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

Technical and Organizational Requirements:

- The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't bet published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- The researcher must present the following in the submitted research:
- On the first page, it should include: (Research title, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.
- Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly

Editorial Board :

Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts – Helwan University \ Egypt

Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical Education and Sports Sciences – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and Social Sciences – University IBN Khaldoun\Algeria

Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts - Menoufia University \ Egypt

Asst. prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College of Arabic Language - Umm Al Qura University \ Kingdom of Saudi Arabia

Asst. Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts – Kuwait University \ Kuwait

Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz\ College of Education – University of Samarra \ Iraq

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

Vol. 16./No. 64. 15th Year. September / 2020A.D/ 1441AH
International code:
ISSN 1813 – 6798
Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341
year 2019

Editorial Board

Editor in Chief : Prof. Dr. Dalal Hashim Karim (Arabic dept.)
Editing Manager :
Lecturer Dr. Murad Ahmed Kalef(Responsible for the Postgraduate Sector)
Arabic Language Proofreader :
Lecturer Dr. Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)
English Language Proofreader :
Lecturer Dr. Saif Habeeb Hasan (English dept.)
Administrative and Technical Affairs Manager:
Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

Economy affairs: Mrs. Samara Yousef Mahmoud
Printing Layout: Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah
E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 - 009647700888734 - 009647800081044

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education

SURRA MAN RA'A

Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra

Vol. 16./No. 64. 15th Year.
September / 2020 A.D/ 1441 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 - 6798